تناول المسلسلات التليفزيونية المصرية لذوي الإعاقة البصرية (دراسة حالة لمسلسل زي القمر حدوتة واحد في الميه أنموذجًا)

د. سعاد محمد بدير محمد*

ملخص:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على التناول الدرامي لذوي الإعاقة البصرية في المسلسلات التليفزيونية المصرية باستخدام **منهج دراسة الحالة من خلال التحليل الكيفي** لمضمون المسلسلات التليفزيونية المصرية التي تناولت الإعاقة البصرية، وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة عمدية تمثلت في مسلسل (زي القمر حدوتة واحد في المية أنموذجًا 2022)؛ لتناوله الإعاقة البصرية بصورة أساسية كمحور وكفكرة أساسية تدور حولها أحداث المسلسل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تنوع الأدوار الدرامية لذوي الإعاقة البصرية ما بين رئيسي وثانوي، إلا أنها ركزت على الدور الرئيسي، تنوع المراحل العمرية للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل في ثلاث مراحل تمثلت في مرحلة الطفولة، ومرحلة الشباب، ومرحلة النضج، ولكنه ركز على مرحلة النضج، تفوق السمات النفسية الإيجابية على السمات النفسية السلبية للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة، تنوعت أسباب الإعاقة البصرية ما بين أسباب وراثية وأسباب مكتسبة ولكن مع التركيز على الأسباب الوراثية، كما أظهر المسلسل عينة الدراسة أبرز المهارات الاستقلالية المتمثلة في النظافة الشخصية، وتناول الطعام، وتفعيل حاسة السمع والشم، والتنقل وحماية الجسم، والمهارات الاجتماعية المتمثلة في الاعتماد على الذات، استخدام الحواس في التعرف على الآخرين، واستخدام مهارات التواصل غير اللفظي، والمهارات المعرفية المتمثلة في الأدوات المساعدة على الحركة والتنقل، ومعرفة الألوان والأحجام والأطوال، والإدراك المكاني، والإدراك السمعي، ومعرفة الجزء والكل، كما صور المسلسل عينة الدراسة المشكلات والصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في معاناتهم من التنمر والتمييز والتعاطف من الآخرين، واحتياجهم للدعم النفسي والاجتماعي من المحيطين بهم، العزلة الاجتماعية، والخوف من الزواج والإنجاب، كما رصد المسلسل عينة الدراسة أساليب وطرق مواجهة ذوي الإعاقة البصرية للمشكلات والصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في إبراز أهمية الدعم النفسي والاجتماعي لهم، وضرورة توفير المعينات التقنية، وتعزيز التوعية والتثقيف بهم، وضرورة تمكينهم ودمجهم في المجتمع، كما نجح المسلسل في تغيير الصورة النمطية السلبية لذوي الإعاقة البصرية إلى صورة إيجابية متمسكة بالأمل قادرة على تحدي إعاقتها وتحقيق ذاتها.

الكلمات المفتاحية: التناول الدرامي- ذوي الإعاقة البصرية- حدوتة 1%- دراسة حالة.

*المدرس بقسم الإذاعة والتليفزون بكلية الإعلام بنات القاهرة جامعة الأزهر.

Portrayal of Egyptian Television Series for the Visually Impaired Individuals: A Case Study of "Zay El Qamar - Hedouta Wahed Fel Meya" (One Percent Story) as a Model

D.r Soad Mohamed Bedir Mohamed*

Abstract:

This study aimed to investigate the dramatic portrayal of visually impaired individuals in Egyptian television series, with the goal of understanding how this group is represented and the impact of this representation on audience perceptions. The study employed a case study methodology through qualitative content analysis of Egyptian television series that addressed visual impairment. The researcher intentionally selected the series "Zay El Qamar - Hedouta Wahed Fel Meya" (One Percent Story, 2022) as the study sample due to its primary focus on visual impairment as a central theme and idea around which the series' events revolve. The study reached a set of findings, most notably: a diversity of dramatic roles for visually impaired individuals, ranging from main to secondary, with a focus on the main role; a diversity of age stages of visually impaired characters in the series, represented in three stages: childhood, youth, and maturity, with a focus on the maturity stage; the prevalence of positive psychological traits over negative psychological traits in visually impaired characters in the study sample series; a diversity of causes of visual impairment, ranging from genetic to acquired, with an emphasis on genetic causes; and the series highlighted the most prominent independent skills, represented in personal hygiene, eating, activating the senses of hearing and smell, moving and protecting the body, social skills represented in self-reliance, using the senses to identify others, using non-verbal communication skills, and cognitive skills represented in assistive devices for movement and navigation, knowledge of colors, sizes, and lengths, spatial perception, auditory perception, and knowledge of the part and the whole. The series also depicted the problems and difficulties faced by visually impaired individuals in their suffering from bullying, discrimination, and pity

* **Lecturer at the Department of Radio and Television, Faculty of Mass Communication, Cairo Girls, Al-Azhar University.**

from others, their need for psychological and social support from those around them, social isolation, and fear of marriage and childbearing. The series also monitored the methods and ways in which visually impaired individuals confront the problems and difficulties they face, highlighting the importance of psychological and social support for them, the need to provide technical aids, and promote awareness and education about them, and the necessity of enabling and integrating them into society. The series succeeded in changing the negative stereotypical image of visually impaired individuals to a positive image adhering to hope, capable of challenging their disability and achieving self-realization. The findings of the study underscore the importance of adopting a more realistic and inclusive representation of visually impaired individuals in television series, focusing on their abilities and aspirations rather than solely focusing on their disability.

Keywords: Dramatic Portrayal - Visually Impaired Individuals - Hedouta 1% - Case Study - Television Representation.

مقدمة:

إن قضية الإهتمام بذوي الإعاقة البصرية قديمة قدم الإنسانية على مر العصور، فقد أولى الإسلام عناية خاصة واهتمامًا بالغًا بهم عندما سردت سورة (عبس) بآياتها البينات مشهدًا من مشاهد العناية الإلهية تدعو إلى محاربة تهميشهم، وضرورة دمجهم وتمكينهم في المجتمع كما جاء في قصة (عبد الله بن أم مكتوم) عندما جاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يطلب منه تعلم القرآن فأعرض عنه رسول الله؛ لانشغاله بدعوة سادات قريش إلى الإسلام، إلا أنها نالت اهتمامًا كبيرة في الآونة الأخيرة على المستويين المحلي والعالمي باعتبار ذوي الإعاقة البصرية أفراد طبيعيين لهم الحق في الحياة كغيرهم من الأفراد الأصحاء، ولتغيير النظرة المجتمعية والصورة السلبية المهمشة لهم وأنهم عالة على المجتمع.

وتؤدي الدراما التليفزيونية دورًا محوريًا في معالجة قضايا المجتمع، وإعادة تشكيل الصورة النمطية للجمهور تجاه مختلف الفئات والتي من بينها ذوي الإعاقة البصرية بتأثيرها العميق في المشاهد. باعتبارها وسيلة قادرة على تمثيل وتجسيد الواقع وتصوير كافة التجارب الإنسانية، وتسليط الضوء على كافة المشكلات الاجتماعية، وأساليب وطرق حلها على شكل سلسلة متعددة الحلقات[1].

ونظرًا لاهتمام الدراما بذوي الاحتياجات الخاصة والتي منها الإعاقة البصرية؛ وذلك نتيجة للدور الذي ركزت عليه الدولة لأصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التنية المستدامة وفقًا لرؤية مصر (2030) سواء بالتركيز على حقوقهم، والحرص على دمجهم وتفاعلهم في المجتمع، مما يؤكد على أن الدراما في تكامل مع الواقع المعاش، وهو ما يعكس أهمية الدور الذي تؤديه الدراما في معالجة قضايا الواقع وتشكيل الوعي المجتمعي تجاهها.

لذا فإن الدراسة الحالية تركز على التناول الدرامي لذوي الإعاقة البصرية في المسلسلات التليفزيونية المصرية؛ للتعرف على أهم الجوانب الدرامية التي تم معالجتها، ومدى التزامها بالتمثيل العادل لهم بالبعد عن تقديمهم بصورة نمطية سلبية، وكذلك التعرف على أبرز السمات الشخصية والنفسية لشخصية ذوي الإعاقة البصرية، وأسباب ومراحل تطور الإعاقة البصرية، ورصد أبرز المشكلات والصعوبات التي تواجههم، وسبل مواجهتها كما قدمتها تلك الدراما.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية حول موضوع الدراسة لاحظت الباحثة في حدود إمكاناتها ندرة الدراسات الإعلامية العربية التي تناولت الإعاقة البصرية وبشكل خاص في الدراما التليفزيونية؛ **لذا قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة للدراسة الحالية إلى محورين هما:**

المحور الأول: دراسات تناولت ذوي الإحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام:

ففي **الصحف المصرية** استهدفت دراسة **(عبد السلام محمد عزيز إمام، 2024)** التعرف على أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على أراء طلاب الإعلام التربوي نحوها باستخدام المنهج المقارن، ومنهج المسح الإعلامي بشقية

التحليلي لعينة من الصحف المصرية بلغت (276) عددًا من (الأهرام- الوفد- المصري اليوم)، والميداني على عينة من طلاب الإعلام التربوي بلغ قوامها (400) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى تصدر فئة الإعاقة البدنية في الصحف محل الدراسة بنسبة 24,2%، تيليها الإعاقة العقلية بنسبة 18,2%، ثم الإعاقة البصرية بنسبة 14,8%، وفيما يخص طريقة المعالجة جاء قضية مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في الترتيب الأول بنسبة 19,1%، تلتها الأجهزة والتعويضات بنسبة 17,2%، ثم التشخيص المبكر للحد من الإعاقة[2].

وعن **الدراما المتضمنة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة** رصدت دراسة **(إيمان سيد عاشور، ولاء فايز محمد، 2024)** آراء ذوي الاحتياجات الخاصة في صورتهم المقدمة في الأعمال الدرامية المتضمنة قضاياهم، والتعرف على العلاقة بين مشاهدتهم لهذه الدراما وتقديرهم لذاتهم، من خلال المنهج الوصفي بالتطبيق على عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة من فئات الإعاقة (الجسدية- السمعية- البصرية) بلغ قوامها (200) مفردة من الذكور والإناث، وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم الصور التي تناولتها الأعمال الدرامية عن ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المبحوثين أن المعاق ضحية للتنمر والظلم بنسبة 62,5%، وأن هذه الأعمال الدرامية ترسم صورة ديكورية عنهم، وأنها لا تمثل واقعهم الفعلي[3].

وفي **أستراليا وفي برامج الأطفال التليفزيونية** استهدفت دراسة (Peter,and others, 2024) كدراسة حالة للتعرف على الكيفية التي تم بها تضميين الإعاقة في برنامج (Play School) المخصص للأطفال التابع لهيئة الإذاعة الاسترالية ABC باستخدام المنهج الكمي ومن خلال تحليل مضمون لعينة بلغ قوامها (265) حلقة، وقد توصلت الدراسة إلى تضمن الرسوم التوضيحية في البرنامج عينة الدراسة أطفالًا أو بالغين يعانون من إعاقات مختلفة سواء الصمم، أو إعاقات جسدية، أو ضعف البصر، كما أوضحت مشاركة أغلب هذه الإعاقات في رياضات مختلفة، وأن إدراج الإعاقة ظهر في أقل من 15% من الحلقات عينة الدراسة وأنها لم تكن ممثلة للمجتمع على نطاق واسع، كما أن زيادة الوعي بالإعاقة لدى الأطفال وفهمها يعد أحد الطرق لبناء الوعي وتحسين الوضع بشكل تدريجي[4].

وفي **الدراما التليفزيونية المصرية** أجرت **(رجاء عبد الرازق الغمراوي، 2023)** دراسة للتعرف على الكيفية التي تعرض بها صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في الدراما المصرية من خلال تحليل عينة من المسلسلات التليفزيونية تمثلت في (حلم حياتي من سلسلة إلا أنا- أيام- دايمًا عامر)، وتوصلت الدراسة إلى أن الدراما تعرض ذوي الاحتاجات الخاصة ينتمون إلى الشرائح الاجتماعية الوسطى ذات الدخل المنخفض، كما قدمت صورتهم مثيرة للشفقة وموضوع السخرية وعبء على الأسرة، وارتفاع نسبة السمات السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة في مقابل السمات الايجابية[5].

وعن التعرف على دور **شبكات التواصل الاجتماعي** في الاندماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة اعتمدت دراسة **(مريم دوبة، 2023)** على المنهج الوصفي التحليلي لاستمارة المقابلة بالتطبيق على عينة بلغ قوامها (20) مفردة من المكفوفين، وتوصلت إلى استخدام المبحوثون لشبكات التواصل الاجتماعي بدوافع منها الاطلاع على الأخبار والتعرف

على ثقافات جديدة بنسبة (30%) لكلٍ منهما، ثم التواصل والتفاعل مع الآخرين بنسبة 23,33%، وأن نسبة 40% من المبحوثين تعرضوا لمضايقات بسبب إعاقتهم مقابل 62,5% منهم تعرضوا للتنمر، في حين 37,5% تعرضوا للانتقاد[6].

وعن **مواقع التواصل الاجتماعي** سعت دراسة (**Iwona Lenowicz Bukala, Monika Struck Peregonezyk, 2023)** للتعرف على كيفية وتأثير استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة لوسائل التواصل الاجتماعي(Instagram) لإنشاء صورتهم وكيف تختلف هذه الصورة عن تلك الموجودة في وسائل الإعلام التقليدية، وقد اعتمدت الدراسة على التحليل النوعي لعينة عمدية لمحتوى ومنشورات حسابات Instagram الأكثر شهرة التي أنشأها ذوي الإعاقة، والتي لها صلة بالإعاقة وفقًا لمعايير معينة، وقد بلغ عددها (10) حسابات، وقد توصلت الدراسة إلى أن معظم مدوني ذوي الإعاقة قد تحدثوا بشكل مباشر عن إعاقتهم من خلال نشر صورهم والتي توضح إعاقتهم، ولم يظهروا هذا في منشوراتهم، حيث أثار ذلك ردود فعل من الآخرين تمثلت في التعليقات وتعبيرات الوجه المليئة بالشفقة، وأنهم يظهرون صورتهم للآخرين على Instagram بفاعلية ونشاط، وأن 15% من قصصهم تضمنت محتويات تروج للخدمات والمنتجات كدليل للاعتراف بهم كمؤثرين في المجتمع، كما أظهرت الصور التي تم تحليلها حياتهم اليومية وهوياتهم والأنشطة الاجتماعية التي يشاركون فيها لإظهار أنهم يعيشون حياتهم مثل متابعيهم من غير المعاقين[7].

وقد استهدفت دراسة (**Samer Al Zoubi, Suhail Mahmoud Al Zoubi, 2022)** الكشف عن السلوك النمطي للأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية، وفئات الإعاقة، وأنواع الدراما التي قدمت الأشخاص ذوي الإعاقة بتحليل محتوى (17) بحثًا وأطروحة محكمة من قواعد البيانات العربية والدولية من عام 2002: 2022، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعاقة الفكرية والإعاقة البصرية والسمعية كانت الأكثر انتشارًا في الدراما العربية، وأن معظم الأعمال الدرامية قدمت صورًا نمطية وسلبية للأشخاص ذوي الإعاقة بتقديمهم بشكل مشوه وساخر[8].

بينما في **الدراما العربية والأجنبية** سعت دراسة **(نادية قطب علي، 2022)** إلى التعرف على مدى دمج وتمكين ذوي الإعاقة لتأدية الأدوار التمثيلية المختلفة ومدى تعبيرهم عن قضاياهم وأنفسهم من خلال الأداء التمثيلي بدلًا من الاستعانة بالممثلين العاديين لتأدية أدوارهم، بالتحليل الكيفي لمضمون عينة عمدية من الدراما العربية تمثلت في (فيلم شجن شادي- فيلم الرجل الأبيض المتوسط- فيلم يوم وليلة – فيلم The peanut butter falcone- مسلسل شتي يا بيروت)، وتوصلت الدراسة إلى أن علاقات ذوي الإعاقة مع المحيطين بهم من العائلة والأصدقاء كانت إيجابية في الغالب، وتقدم لهم الدعم النفسي والاجتماعي الكامل لهم، وكانت نسبة الشباب من ذوي الإعاقة أكبر من نسبة الأطفال حيث جاءت نسبة الشباب 66,66% في مقابل 33,33% من الأطفال، وأن ذوي الإعاقة البصرية يتعرضون للسخرية والتنمر في تفاعلاتهم اليومية مع الغرباء في الشوارع، ومن أهم الصور التي عرضتها الدراما عينة الدراسة عن ذوي الإعاقة أنهم (موضع للشفقة وعبء على المجتمع- موضع للسخرية والاستهزاء- صورة ذوي الإعاقة التي يتعرض للعنف)[9].

وعن دور **مواقع التواصل الاجتماعي** في التمكين الرقمي للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة أجرت **(رشا عادل لطفي، 2022)** دراسة بالاعتماد على كلٍ من منهج دراسة الحالة في تحليل صفحة المركز التعليمي لنظم المعلومات Ecis، والصفحة الخاصة بنشاط المكفوفين بمركز تأهيل الحاسب، ومنهج المسح بالعينة بشقه الكيفي للمقابلات المتعمقة مع (20) مفردة كعينة متاحة من الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت إلى تحديد ذوي الاحتياجات الخاصة لعدد من المقترحات لرفع كفاءة أداء مواقع التواصل الاجتماعي منها تبسيط المادة العلمية المقدمة لهم، كما جاء مفهوم التمكيمن التقني من وجهة نظر أفراد العينة بإكسابهم مختلف المعارف والمهارات التي تؤهلهم للمشاركة الفعالة في مختلف الأنشطة الرقمية وفقًا لامكانياتهم وقدراتهم بالإضافة إلى تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقيين والإعاقة من ثقافة التهميش إلى التمكين[10].

وفي **البرامج التليفزيونية** رصدت دراسة **(خالد مصطفى حسين، هبه أيوب، 2022)** أساليب التغطية الإعلامية لقضايا ذوي الهمم ضمن مبادرة "قادرون باختلاف" ببرامج الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة، والشخصيات المشاركة ضمن المعالجة التليفزيونية لقضايا ذوي الهمم بتلك البرامج باستخدام منهج المسح بشقه التحليلي لعينة بلغت (6) حلقات من (برنامج من مصرعلى قناة CBC، وبرنامج صباح الخير يا مصر على القناة الأولى)، وتوصلت إلى عرض مقدمي البرامج عينة الدراسة صورًا إيجابية ونماذج مشرفة من ذوي الهمم بما يساعدهم في تشكيل انطباع إيجابي للأشخاص ذوي الهمم لدى الجمهور، كما اهتم البرنامجان بتقديم الفرص والخدمات المتاحة لذوي الإعاقة من جانب المسئولين الحكوميين الذين تم استضافتهم بتلك البرامج[11].

وعن تقييم دور مواقع التواصل الاجتماعي وإذاعات الانترنت في دعم الأشخاص ذوي الهمم اجتماعيًا لتقبل ذاتهم للتكيف الاجتماعي في المجتمع المصري أجرت **(مارينا إبراهيم ميخائيل، 2022)** دراسة باستخدام منهج المسح الكيفي لعينة عمدية بلغ قوامها (14) من ذوي الهمم الذي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ويستمعون إلى إذاعات الانترنت، وتوصلت إلى أن الغالبية من ذوي الهمم عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الصباح والمساء؛ من أجل التواصل اليومي أوشبه اليومي مع الأصدقاء والأهل والأقارب، وتعدد أنواع الدعم الاجتماعي التي يحصل عليها المبحوثون ما بين مساعدتهم على القيام بالخدمات المختلفة والتعرف على أشخاص مثلهم من ذوي الهمم، وتقوية ثقتهم بأنفسهم، وتأكيدهم لذاتهم بالمشاركة بآرائهم على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي[12].

وفي **الأفلام السينمائية** استهدفت دراسة **(ياسين سليماني، لخضر منصوري، 2022)** التعرف على الإعاقة وأشكال ظهورها والتعرف على تأثير الدعم النفسي والأسري والتعليمي في إدماج المعاقين في المجتمع من خلال دراسة حالة بتحليل فيلمي(The miracle Maker, and Black)، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعاقة ليست ما يصاب به الإنسان من أزمات تمنعه من ممارسة حياته بشكل طبيعي وأن الأسرة غير الواعية تسهم في تغلغل الإعاقة وسيطرتها على حياة المعاق ومنعه من تطوير نفسه، في حين أن الوعي يسهم في الحد من هذه المشكلة، كما أن فيلم "أسود" استطاع التعبير بصريًا من خلال النور

والظلام عن تقلبات الشخصية ما بين ظلمة الإعاقة وأنوار التعلم للوصول إلى الاندماج في المجتمع[13].

وفي **الفضائيات المصرية والعربية** رصدت دراسة **(نورهان محمد أحمد، مروة مدحت حنفي، 2022)** الموضوعات والقضايا التي تخص ذوي الهمم والتي ركزت عليها هذه القنوات، باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقه الوصفي التحليلي لبرنامجي (السفيرة عزيزة- لكل العرب)، وتوصلت إلى استخدام البرامج عينة الدراسة للغة الفصحى البسيطة، وتصدر الاتجاه المتوازن في معالجة البرامج عينة الدراسة للموضوعات الخاصة بذوي الهمم والالتزام بالدقة والحيادية في نقل المعلومات[14].

وعن تقديم رؤية نقدية للتراث العلمي والأجنبي ورصد الاتجاهات البحثية السائدة في مجال استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها أجرى **(حازم أنور البنا، 2021)** دراسة باستخدام المناهج المتمثلة في التحليل من المستوى الثاني، والمنهج النقدي، ومنهج المسح، والمنهج المقارن للدراسات العربية والأجنبية المنشورة في مجلات علمية ودوريات، بالإضافة إلى الكتب والرسائل الجامعية المنشورة وغير المنشورة في الفترة من (2013-2018)، وتوصلت إلى أن المعاقين يواجهون الكثير من العقبات أثناء تصفح الانترنت، وقد تم تطوير الكثير من العقبات بالتقنيات القائمة على الأجهزة والبرمجيات لهذا الغرض[15].

وفي **مواقع التواصل الاجتماعي** سعت دراسة **(آية سمير صلاح منصور، 2020)** إلى التعرف على تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام منهج المسح بشقه التحليلي لعينة من الأخبار المنشورة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة على موقع الفيسبوك وبعض مواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول قضاياهم، وتوصلت إلى أن أهم قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة على الفيس بوك تمثلت في حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الترتيب الأول بنسبة 88,33%، تليها التبرعات والمساعدات بنسبة 45%[16].

وفي **الأفلام السينمائية المصرية** تناولت دراسة **(منصور سعيد محمد، 2020)** توضيح طبيعة المعلومات التي تقدمها أفلام السينما المصرية عن ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لعينة عمدية بلغت (210) فيلمًا مصريًا، وتوصلت إلى أن الإعاقة الحركية جاءت في مقدمة الإعاقات في الأفلام عينة الدراسة بنسبة 37,8%، تليها الإعاقة الذهنية بنسبة 26,2%، ثم الإعاقة البصرية بنسبة 23,5%، وكانت الإعاقات في الأفلام عينة الدراسة بسبب العوامل الوراثية والخلقية بنسبة 26,5%، تليها الإصابة بسبب حادث بنسبة 25,7%، وكانت الذكور الأكثر ظهورًا بنسبة 73,3% مقابل 23,3% من الإناث في الأفلام عينة الدراسة، وكانت معاملة المحيطين بذوي الاحتياجات في الأفلام عينة الدراسة معاملة حسنة بنسبة 40%، كما أظهرت الأفلام عينة الدراسة ذوي الاحتياجات الخاصة بدون أجهزة بنسبة 56,4%، تليها من يستخدمون أجهزة متمثلة في النظارات السوداء بنسبة 14,3% والعصا والعكاكيز بنسبة 10,5%[17].

وفي السينما العربية والأجنبية استهدفت دراسة **(محمد معوض إبراهيم، وآخرون، 2018)** التعرف على العلاقة بين المعالجة السينمائية العربية والأجنبية للظواهر الباراسيكولوجية وإدراك الواقع المعاش لدى المراهقين الموهوبين وذوي الإعاقة باستخدام منهج المسح الإعلامي بشقية الميداني على عينة عمدية من المراهقين بلغت (200) مفردة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (13: 16) سنة، والتحليلي لعينة بلغ قوامها (17) فيلمًا عربيًا، و(23) فيلمًا أجنبيًا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة عينة الدراسة ومستوى إدراكهم للواقع المعاش للظواهر الباراسيكولوجية، وأن 62,5% من الأفلام عينة الدراسة تعرض الظواهر الباراسيكولوجية مؤيدة ومؤكدة وجودها في الواقع المعاش[18].

وفي دراما المسرح سعت دراسة **(عزة سعيد محمد، 2017)** إلى التعرف على الصورة التي تم بها تقديم شخصيات ذوي الإحتياجات الخاصة في دراما المسرح المصري، وأهم قضاياهم ومشكلاتهم باستخدام منهج المسح التحليلي لعينة عمدية من المسرحيات التي تناولتهم بلغ عددها (5) مسرحيات، وتوصلت إلى غلبة الصورة السلبية النمطية المستخدمة لتقديم ذوي الاحتياجات الخاصة في عينة الدراسة والتي تمثلت في صورة المستغل والعدواني والمتشائم والمعتمد على الآخرين، في حين تمثلت أهم الصور الإيجابية في صورة المدافع عن الآخرين والمضحي، كما تمثلت أهم مشكلاتهم في قضية اتجاهات الأفراد نحوهم، والدمج في المجتمع، وكانت أهم حقوقهم متمثلة في الحق في الرعاية الصحية والعلاج، والحق في المساواة، والزواج، كما اتخذت بعض العروض المسرحية مادة للسخرية ووسيلة للضحك، في حين أكدت بعض العروض الأخرى على أهمية دمجهم في المجتمع[19].

وفي دولة الإمارات العربية رصدت دراسة **(ميس أحمد حمودة، 2016)** دوافع استخدام ذوي الإعاقة السمعية والبصرية للإعلام المسموع والمرئي باستخدام منهج المسح لعينة عشوائية من ذوي الإعاقة السمعية والبصرية بالمؤسسات والمراكز الخاصة بذوي الإعاقة بلغ قوامها (166) مفردة، وتوصلت إلى قلة اهتمام الوسائل الإعلامية بالقضايا التي تخص ذوي الإعاقة، وأن حجم مشاركة أفراد العينة في البرامج الإعلامية يكاد يكون معدومًا؛ لعدم وجود فرص كافية للأفراد ذوي الإعاقة بالمشاركة[20].

المحور الثاني: دراسات تناولت الإعاقة البصرية:

وفي **مصر** وحول **برامج التليفزيون وفيديوهات الانترنت** سعت دراسة **(محمود حلمي عمارة،2024)** إلى التعرف على طبيعة تعرض الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر لبرامج التليفزيون وفيديوهات الانترنت، باستخدام منهج المسح الإعلامي لعينة من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بلغ قوامها (50) مفردة، بالإضافة إلى حلقتي نقاش مع (10) من أولياء أمور هؤلاء الأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى ميل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بشكل متزايد إلى متابعة فيديوهات الانترنت مقارنة ببرامج التليفزيون، كما تسهم كلًا من البرامج التليفزيونية وفيديوهات الانترنت في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية قيمًا اجتماعية مهمة تمثلث في حب الآخرين والصدق والتعاون[21].

وفي أمريكا استهدفت دراسة **(Pranali Uttam Shinde, Aqueasha Martin Hammond,2024)** التعرف على تجارب وتحديات كبار السن من ذوي الإعاقة البصرية في المشاركة الاجتماعية واستخدامهم للتكنولوجيا المساعدة في التغلب على هذه التحديات باستخدام المقابلة المقننة مع (16) مفردة من كبار السن من المكفوفين وضعاف البصر، وتوصلت إلى أن كبار السن من ذوي الإعاقة البصرية يرغبون في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية للتواصل مع الآخرين واكتسابهم للمعرفة، وقد توصلت أن 44% من أفراد العينة يشعرون بالوحدة، وأن 38% منهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية، وأن 31% يعانون من الاكتئاب وتحديات متعلقة بالحالة المزاجية[22].

وفي **صحافة المكفوفين** رصدت **(مي محمود محمد توفيق، 2024)** العوامل المؤثرة على إدارة مجلة الأخبار برايل كنموذج لصحافة المكفوفين باستخدام منهج المسح الإعلامي بالتطبيق على عينة عمدية من المكفوفين بلغ قوامها (125) مفردة من قراء مجلة الأخبار برايل، ومقابلات معمقة مع عينة من القائمين على مجلة برايل بلغ قوامها (10) أفراد، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة 80% من عينة الدراسة أعربت على تلقي مجلة الأخبار برايل التأييد المجتمعي من قبل الجهات المعنية بالمكفوفين[23].

وفي **الإذاعة الرقمية** أجرى كلًا من **(محمد معوض إبراهيم، وآخرين، 2024)** للتعرف على معدل استخدام الطلاب المكفوفين للبرامج السياسية براديو الانترنت وعلاقته بالوعي السياسي لديهم، من خلال استخدام منهج المسح لعينة من الطلاب المكفوفين بمحافظات (الدقهلية- دمياط- القاهرة) بلغت (120) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة 80% من المبحوثين يستمعون إلى راديو الانترنت، تليها 14,7% لا يستمعون لها، وتصدرت المضامين السياسية الترتيب الأول بنسبة 72,82% من أهم المضامين التي يستمع المبحوثون إليها[24].

وعن **التعرف على دوافع استخدام الطلاب المكفوفين لراديو الانترنت** والوسائل المساعدة التي تمكنهم من استخدامه أجرى الباحث **(عبد الرحمن بيومي، 2023)** دراسة استخدم فيها منهج المسح لعينة بلغت (100) مفردة من الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية والجامعية بمحافظات (القاهرة- الشرقية- الاسماعلية – الدقهلية)، وقد توصلت إلى أن 87% من الطلاب المكفوفين يستمعون إلى الإذاعات المصرية عبر الانترنت، وجاءت إذاعة القرآن الكريم في مقدمة الإذاعات التي يستمع المبحوثون إليها بنسبة 81,61%، كما جاءت البرامج الدينية في مقدمة البرامج التي يتابعها المبحوثون بنسبة 86,2%[25].

وفي السعودية وحول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم قامت دراسة **(نورة ناصر الحمودي وآخرون، 2023)** باستخدام منهج المسح الاجتماعي لعينة عشوائية بلغت (50) أسرة من أسر الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجدة، وتوصلت إلى أن من أبرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المبحوثين هي معاناة الطالب المعاق بصريا والمتمثلة في مشاعر العزلة، والرفض الاجتماعي، وعدم قدرته على تكوين علاقات اجتماعية داخل محيط المدرسة، وعدم تلقي الدعم والمساندة من الأقارب، أما

أبرز المشكلات الاقتصادية فتمثلت في عدم قدرة الأسرة على تلبية تكاليف رعاية وتعليم الطالب المعاق بصريًا[26].

وفي **الإذاعة في سلطنة عمان** استهدفت الباحثة **(مروة بنت حمد بن سعود، 2023)** التعرف على استخدامات المكفوفين في سلطنة عمان للإذاعة ومقارنة الإشباعات التي يسعون للحصول عليها بالإشباعات المتحققة فعليًا من الاستماع لتلك الإذاعات، وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي لعينة من المكفوفين بلغت (103) مكفوفًا من جميع فروع جمعيات النور للمكفوفين في سلطنة عمان في الفترة من1 إلى 28 فبراير 2020، وتوصلت إلى أن البرامج الإخبارية جاءت في مقدمة البرامج التي يفضل المكفوفون الاستماع إليها، وأن الاشباعات المعرفية المتحققة لديهم ترتبط طرديًا مع كثافة الاستماع إلى الإذاعة، ووجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية للمكفوفين والعوامل التي تفسر الاشباعات المطلوبة والاشباعات المتحققة، ووجود علاقة طردية بين العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية ومعدل الاستماع إلى الإذاعة[27].

وفي **بريطانيا وحول مواقع التواصل الاجتماعي** جاءت دراسة استطلاعية لكلٍ من **(Katerina Gkatzola, Konstantions Papadopoulos,2023)** لتقديم نظرة عامة حول الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، والطرق التي تم بها تصور وسائل التواصل الاجتماعي من خلال البحث عن الدراسات في قواعد البيانات EBSCO host, ERIC ، ومحركات البحث المتمثلة فى، Scopus, Research Gate, Google Scholar، وقد بلغ عدد هذه الدراسات (13) دراسة نشرت من عام 2011 إلى 2022، ومن خلال مراجعة هذه الدراسات رصدت الدراسة أن Facebook هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبل الأفرد ذوي الإعاقة البصرية، يليه Twitter، ثم Instagram ، WhatsApp، YouTube [28].

وفي **الدراما الأجنبية** استهدفت دراسة **(Xinyi Wang, 2023)** التعرف على كيفية تناول الدراما لقضية العمى في فيلمي (Your Eyes Tell, Blind Massage) باستخدام منهج دراسة الحالة لهذين الفيلمين لتناولهما العمى بشكل رئيسي، وتوصلت الدراسة إلى أن المكفوفين يدركون العالم من خلال اللمس والاستماع، كما تم التركيز باستخدام اللقطات القريبة والتقنيات السينمائية على أجسادهم للتعبير عن مشاعرهم الحساسة والمعقدة، وأن الإناث الكفيفات ضعيفات بسبب التمييز في المجتمع القائم على الجنس والطبقة والإعاقة[29].

بينما استهدفت دراسة **(هبه غازي، داليا فتحي، 2022)** تقييم تأثير البرنامج التعليمي القائم على الدراما الصوتية على ممارسات نمط الحياة الصحية بين الطلاب المكفوفين باستخدام المنهج التجريبي لعينة عمدية بلغ قوامها (210) من ذوي الإعاقة البصرية بمدرسة النور للمكفوفين، وتوصلت إلى أن 59,04% كان ضعف البصر لديهم خلقيًا، يليه الأسباب الوراثية بنسبة 28,57%[30].

وحول استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر **لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال عند تصفح الانترنت** ودورها في التمكين الثقافي، قامت **(مروى عبد اللطيف، 2020)** بإجراء دراسة ميدانية على عينة مكونة من (88) مبحوثًا من مستخدمي الانترنت من

المكفوفين وضعاف البصر بالمرحلة العمرية من (12: 21) سنة، وتوصلت إلى وجود تأثير واضح لبعض المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين المتمثلة في درجة الإعاقة والعمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي على مقياس كثافة استخدامهم لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال، ووجود علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين ومدى حرصهم على استخدام برامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال[31].

وفي السياق نفسه أجرى **(عبد الرحمن صوفي عثمان، 2020)** دراسة لتحديد واقع استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لمواقع التواصل الاجتماعي باستخدام المنهج الوصفي بأسلوب الحصر الشامل لعينة بلغ قوامها (34) من مكفوفي البصر وضعافه بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، وتوصلت إلى أن هناك صعوبات يواجهها الكفيف عند استخدامه لهذه المواقع، ومن أبرز دوافع المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أن 76% منهم يستخدمونها لاستذكار دروسهم، وأن 59% يستخدمونها للبحث عن فرص عمل، وأن 21% من المبحوثين يشعرون بأنهم لا قيمة لهم وأنهم يشعرون بالعجز كنتيجة لخصائصهم النفسية والاجتماعية المترتبة على طبيعة الإعاقة لديهم كالاحساس بالنفور من ذاته وشخصيته والفشل والإحباط، وكذلك نظرة المحيطين بهم[32].

وفي الأردن وحول البرامج الإذاعية حاولت دراسة **(إبراهيم خلف سليمان، 2019)** التعرف على أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن باستخدام منج المسح لعينة عمدية من الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين بلغت (200) مفردة، وتوصلت إلى أن البرامج الإذاعية لها دور كبير في تشكيل الوعي الديني لدى ضعاف البصر والمكفوفين[33].

وفي الأردن سعت دراسة **(محمد حسني أبو ملحم وآخرون، 2019)** إلى التعرف على واقع الأشخاص المكفوفين في المجتمع الأردني من حيث قدرتهم على التكيف والاندماج في مختلف النشاطات الاجتماعية، والكشف عن دور التقنيات الحديثة الخاصة بالمكفوفين في تفعيل هذا التمكين والدمج الاجتماعي من وجهة نظر عينة عمدية بلغت (52) مكفوفًا، وتوصلت إلى وجود دور مرتفع لمختلف التقنيات التكيفية المستخدمة لدى المكفوفين سواء بأجهزة ناطقة أو أدوات تعليمية، أو أدوات تنقل تمكنهم من دمجهم وتمكينهم في المجتمع[34].

بينما حاولت دراسة **(علا يوسف عبد اللاه وآخرون، 2018)** تسليط الضوء على مدى إمكانية الاستفادة من بعض المعينات البصرية وكيفية تقويمها بابتكار وسائل جديدة أعدتها الباحثة لمساعدة ضعاف البصر على استخدام ماكينة الحياكة، وتعلم بعض التقنيات الخاصة بصناعة الملابس الجاهزة باستخدام المنهج التجريبي لعينة من الأشخاص ضعاف البصر بلغت (18) فردًا، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المتدربين في كل من الاختبار التحصيلي المعرفي والمهاري قبل وبعد استخدام المعينات البصرية المقترحة وإيجابيات المبحوثين حول المعينات البصرية المقترحة[35].

وفي **الصحافة الالكترونية المصرية** أجرت **(انجي محمود السيد، 2017)** دراسة للتعرف على أنماط استخدام المرأة الكفيفة للصحافة الالكترونية والاشباعات المتحققة باستخدام منهج المسح الإعلامي لعينة عمدية من المكفوفات كليًا بلغت (200) مكفوفة، وتوصلت الدراسة

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (العمر- المستوى التعليمي- الحالة الاجتماعية) ومعدل استخدامهم للصحف الالكترونية، وأن 50% منهن يواجهن مشكلات أثناء تصفحهن للصحف الالكترونية، وأن 60% منهن يعانون من مشكلات وصف البرامج الناطقة للصور[36].

التعليق على الدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية:

1- تباينت أهداف معظم الدراسات السابقة ما بين التعرف على صورة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، وبين التعرف على كيفية معالجة وسائل الإعلام المختلفة لقضاياهم، ودور مختلف وسائل الإعلام في مساعدتهم في الاندماج الاجتماعي، إلا أنها لم تتناول ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص في الدراما العربية سواء السينمائية أو التليفزيونية، وهو ما ستركز عليه الدراسة الحالية في الدراما التليفزيونية.

2- لا حظت الباحثة سيطرة وغلبة الصورة النمطية السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة في الدراسات السابقة على الصورة الإيجابية.

3- لاحظت الباحثة تنوع الدراسات السابقة ما بين الدراسات الوصفية والدراسات النوعية، كما تنوعت مناهجها، ما بين منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، ومنهج دراسة الحالة، والمنهج التجريبي، والمنهج المقارن، في حين ستعتمد الدراسة الحالية على الدراسة الكيفية باستخدام منهج دراسة الحالة من خلال استخدام أسلوب التحليل الكيفي للمضمون الدرامي الذي يتناول الإعاقة البصرية.

4- اعتمدت معظم الدراسات على العينة العمدية القصدية وهو ما ستعتمد عليه الدراسة الحالية؛ لكونها الأنسب لطبيعة هذه الدراسات التي تتناول فئات خاصة بعينها.

5- لاحظت الباحثة من خلال عرضها للدراسات السابقة العربية والأجنبية، عدم تناول ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص في الدراما، وهو ما ستركز عليه الدراسة الحالية باستخدام منهج دراسة الحالة للتعرف على أهم الجوانب التي يتم معالجتها، وكذلك التعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يعاني منها ذوي الإعاقة البصرية، والأسباب المؤدية إليها، وكذلك لتعريف الجمهور بهذه الفئة المهمشة اجتماعيًا من حيث حياتهم ومعاناتهم داخل المجتمع.

6- استفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة في الالمام بجوانب الدراسة النظرية والمعرفية من حيث التعرف على أهم الأدوات البحثية المستخدمة، وتحديد المشكلة البحثية وكيفية صياغتها، وأهم النتائج التي توصلت إليها؛ للاستفادة منها في الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة في الآونة الأخيرة الاهتمام بالتناول الإعلامي وبخاصة الدراما لذوي الاحتياجات الخاصة والتي منها الإعاقة البصرية؛ وذلك نتيجة للدور الذي ركزت عليه الدولة لأصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التنية المستدامة وفقًا لرؤية مصر

(2030) سواء بالتركيز على حقوقهم، والحرص على دمجهم وتفاعلهم في المجتمع، وهذا يؤكد أن الدراما في تكامل مع الواقع المعاش، مما يعكس أهمية الدور الذي تؤديه الدراما في معالجة قضايا الواقع وتشكيل الوعي المجتمعي. **لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في** تحليل المضامين الدرامية التليفزيونية المصرية التي تناولت ذوي الإعاقة البصرية بشكل رئيسي أو ثانوي؛ للتعرف على أهم الجوانب الدرامية التي تم معالجتها، ومدى التزامها بالتمثيل العادل لهم بالبعد عن تقديمهم بصورة نمطية سلبية، وكذلك التعرف على أبرز السمات الشخصية والنفسية لشخصية ذوي الإعاقة البصرية، وأهم المهارات الاستقلالية والمعرفية والاجتماعية لذوي الإعاقة البصرية، ورصد طبيعة العلاقة بينهم وبين المحيطين بهم، وأبرز المشكلات والصعوبات التي تواجههم، وسبل مواجهتها كما قدمتها تلك الدراما.

أهمية الدراسة:

1- **من الناحية العلمية**: تعد الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي تناولت ذوي الإعاقة البصرية في الدراما التليفزيونية، فعلى الرغم من تعدد الدراسات العربية التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أن الباحثة لاحظت عدم وجود دراسات تناولت ذوي الإعاقة البصرية في الدراما التليفزيونية، وخاصة أنها تمثل نسبة كبيرة على مستوى العالم وفقًا لتقديرات منظمة الصحة العالمية، الأمر الذي يجعل من الأهمية دراسة التناول الدرامي لهم؛ لاستكشاف أهم الجوانب التي تم معالجتها؛ للتعرف على الدور الذي تؤديه الدراما لذوي الإعاقة البصرية سواء من خلال تقديم صورًا إيجابية وواقعية تعزز التكامل الاجتماعي وتقبلهم داخل المجتمع، أو من خلال تقديم صورًا نمطية سلبية تؤدي إلى مزيد من التمييز والتهميش.

2- الأهمية التي تحظى بها الدراما التليفزيونية كوسيلة لا يستهان بها من ارتفاع نسبة المشاهدة لها من كافة فئات الجمهور، الأمر الذي يزيد من قوتها في التأثير على تشكيل الوعي المجتمعي للجمهور نحو كافة قضايا ومشكلات المجتمع. الأمر الذي يجعل أهمية الدراسة الحالية تكمن في التعرف على الدور الذي تؤديه الدراما لذوي الإعاقة البصرية سواء من خلال تقديم صورًا إيجابية وواقعية تعزز التكامل الاجتماعي وتقبلهم داخل المجتمع، أو من خلال تقديم صورًا نمطية سلبية تؤدي إلى مزيد من التمييز والتهميش، مما يجعل ما ستنتهي إليه الدراسة من نتائج وتوصيات يمثل إسهامًا واقعيًا من الممكن الاستفادة منه في كيفية التعامل مع هذه الفئة سواء من جهة صناع الدراما أو الجمهور، حيث أن المعالجة الدرامية الجيدة والعميقة لقضايا ذوي الإعاقة البصرية تؤدي إلى تغيير الصورة النمطية السلبية المقدمة عنهم وبالتالي تغيير اتجاهات الجمور تجاههم وجعل الجمهور أكثر تفهمًا لحقوق هذه الفئة.

3- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من **الناحية المجتمعية** من الاهتمام المتزايد بذوي الإعاقة محليًا وعالميًا، والذي تنوع ما بين مبادرات رئاسية وحكومية وتشريعات أقرها الدستور المصري عام 2014، **فعلى المستوى المحلي** اشتراط تمثيل ذوي الاحتياجات الخاصة داخل أول مجلس للنواب يتم تشكيله، كما أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي عام 2018 أنه عام خاص برعاية الدولة المصرية لذوي الاحتياجات الخاصة، ورفع التهميش عنهم في مبادرة **(قادرون باختلاف)** التي نظمها الاتحاد الرياضي المصري للإعاقة البصرية عام

2018؛ لتمكينهم ودمجهم في كافة مجالات الحياة، أما **على المستوى العالمي** فقد أكدت الأمم المتحدة في خطة التنمية المستدامة (2030) على إدماج قضاياهم كجزء من استراتيجية التنمية المستدامة، وتمتعهم بكافة حقوقهم وتحقيق تكافؤ الفرص لهم، وعدم التمييز والعمل على دمجهم في المجتمع.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على التناول الدرامي لذوي الإعاقة البصرية من خلال التحليل الكيفي لمضمون المسلسلات التليفزيونية المصرية التي تناولت الإعاقة البصرية لتحقيق الأهداف التالية:

1-التعرف على أبرز الجوانب الدرامية التي تمت معالجتها في المسلسل عينة الدراسة من حيث (الفكرة والموضوع- الشخصيات- الحوار- الحبكة - الصراع- حل العقدة- الخاتمة).

2-التعرف على أهم السمات الشخصية لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة.

3-رصد أبرز السمات النفسية لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة.

4- رصد أهم الأسباب التي أدت إلى الإصابة بالإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة.

5- التعرف على مراحل تطور الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة.

6- رصد أبرز المهارات الاستقلالية والاجتماعية والمعرفية لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة.

7- استكشاف وتحليل طبيعة العلاقات بين ذوي الإعاقة البصرية والمحيطين بهم كما تناولها المسلسل عينة الدراسة.

8- رصد أهم المشكلات والصعوبات التى واجهت ذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة.

9- رصد أساليب وطرق مواجهة ذوي الإعاقة البصرية للمشكلات والصعوبات التي واجهتهم كما تناولها المسلسل عينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات، والتي منها:

1- ما أبرز الجوانب الدرامية التي تمت معالجتها في المسلسل عينة الدراسة؟

2- ما أهم السمات الشخصية لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة؟

3- ما أبرز السمات النفسية لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة؟

4- كيف أظهر المسلسل عينة الدراسة أسباب الإصابة بالإعاقة البصرية؟

5- ما مراحل تطور الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة؟

6- كيف تناول المسلسل عينة الدراسة أبرز المهارات الاستقلالية والاجتماعية والمعرفية لذوي الإعاقة البصرية؟

7- كيف أظهر المسلسل عينة الدراسة طبيعة العلاقات بين ذوي الإعاقة البصرية والمحيطين من العائلة وزملاء العمل والطبيب و كذلك تفاعلاتهم في المجتمع والعلاقات العاطفية المتمثلة في الحب والزواج؟

8- ما أهم المشكلات والصعوبات التى واجهت ذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة؟

9- كيف رصد المسلسل عينة الدراسة أساليب وطرق مواجهة ذوي الإعاقة البصرية للمشكلات والصعوبات التي واجهتهم؟

الإجراءات المنهجية للدراسة، وتشمل:

1.نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الكيفية (Qualitative Research) التي تستهدف الفهم العميق والوصف الشامل لكافة الظواهر الاجتماعية، فهو منهج يسعى إلى تحقيق فهم أعمق للظواهر محل الدراسة، والتوصل إلى كافة الحوافز والاتجاهات التي يتعذر الكشف عنها بالاعتماد فقط على لغة الأرقام؛ لكونه أكثر تأثيرًا في الجهاز المفاهيمي والنظري للعلوم الاجتماعية[37]. وبناءً على ذلك فإن الظاهرة التي تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق فهم أعمق ووصف شامل ومفصل لها تتمثل في تناول ذوي الإعاقة البصرية في المسلسلات التليفزيونية المصرية.

2.منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهج دراسة الحالة الذي يستهدف جمع بيانات كيفية وصفية تفصيلية عن الظاهرة أو الحالة وعلاقتها مع البيئة المحيطة بها، ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمها يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المشابهة لها في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الحالة[38]. وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة؛ وذلك بهدف التعرف على التناول الدرامي لذوي الإعاقة البصرية من خلال التحليل الكيفي لمضمون المسلسلات التليفزيونية المصرية التي تناولت الإعاقة البصرية من أجل الوصول إلى فهم أعمق وأوضح للحالة محل الدراسة. حيث إن منهج دراسة الحالة هو الأنسب في مجال الدراسات الكيفية التي تكون فيها أسئلة البحث الرئيسة كيف أو لماذا، حيث يبحث في ما هو أبعد من الملاحظة العابرة أو الوصف السطحي للظاهرة أو الحالة المدروسة[39].

3.مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المضامين الدرامية التليفزيونية المصرية التي تناولت الإعاقة البصرية.

4. عينة الدراسة ومبررات اختيارها:

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة عمدية، وتتمثل عينة الدراسة في مسلسل (زي القمر-حدوتة واحد في المية) والذي عرض في عام 2021 تأليف فداء الشندويلي وإخراج أحمد شفيق؛ وذلك لعدة أسباب منها:

1- أنه المسلسل الوحيد الذي تناول الإعاقة البصرية بصورة أساسية كمحور وكفكرة أساسية تدور حولها أحداث المسلسل، من خلال الشخصية المحورية التي يدور حولها أحداث المسلسل (الفنانة صابرين) التي تعاني من فقدان البصر، بالإضافة إلى تناوله لشخصيات ثانوية أخرى تعاني من الإعاقة البصرية، كما تناول أيضًا أسباب فقدان البصر والصعوبات التي تواجهها هذه الفئة في المجتمع، بالإضافة إلى تناوله التوعية من فقدان البصر بسبب أمراض وراثية معينة، والتمسك بالأمل في الشفاء حتى ولو بنسبة 1%.

2- تناول المسلسل للإعاقة البصرية من زاوية جديدة سواء في العمل أو الحب والزواج والإنجاب أو تمكينهم داخل المجتمع، حيث يعكس المسلسل واقعًا حقيقيًا لمعاناة ذوي الإعاقة البصرية في المجتمع سواء من المكفوفين كليًا أو شديدي ضعف البصر، حيث يتناول المسلسل التحديات التي يواجهونها ومعاناتهم من الشفقة أكثر من التنمر، بالإضافة إلى تزويد المشاهد بمعلومات جديدة عن مرض جيني (الالتهاب الصبغي التلوني للشبكية) كأهم سبب من أسباب فقدان البصر؛ لتوعيته بضرورة الاهتمام بهذا المرض في بداية ظهوره حتى لا يؤدي إلى فقدان البصر بشكل كلي.

3- اقتباس فكرة هذا المسلسل من قصص حقيقة حدثت بالفعل انطلاقًا من اهتمام الدولة بهذه الفئة، وللاحتكاك الفعلي والواقعي لكلٍ من بطلة ومؤلف المسلسل بشخصيات حقيقية يعانون من الإعاقة البصرية وفقًا لتصريحاتهم في الكثير من البرامج التليفزيونية بالقنوات الفضائية، بالإضافة إلى تركيز المؤلف والمخرج على توصيل فكرة معينة بطريقة مباشرة عن ذوي الإعاقة البصرية إلى المشاهد.

5. أداة جمع البيانات:

تستمد البحوث الكيفية بيانتها من مصادر متنوعة ما بين مقابلات مطولة ووثائق تاريخية وكتب ومطبوعات، بالإضافة إلى المضامين الإعلامية، وكافة المواد المسموعة والمرئية المسجلة، وتتعدد أدوات جمع البيانات في البحوث الكيفية وفقًا للهدف الذي تسعى إليه الدراسة ومجالها ولنوع البيانات المطلوبة[40]، ولذلك تعتمد الباحثة فى هذه الدراسة على أداة المشاهدة المتعمقة للمضون الدرامي عينة الدراسة كأداة أساسية في جمع البيانات، من خلال مشاهدة الباحثة المسلسل عينة الدراسة (حدوتة واحد في المية من مسلسل زي القمر) عدة مرات بالإضافة إلى تسجيل كافة الملاحظات أثناء المشاهدة والتي تخدم أهداف وتساؤلات البحث، بالإضافة إلى أداة التحليل الوثائقي لفحص وتحليل الوثائق المكتوبة أو المسموعة أو المرئية؛ للوصول إلى فهم أعمق لمضمون المسلسل عينة الدراسة لتوضيح الأفكار والدلالات والمعاني الكامنة للوصول إلى وصف شامل للموضوع مع تدعيم هذا الوصف باستنتاجات سليمة واستدلالات منطقية.

خطوات التحليل الكيفي للدراسة:

1- قامت الباحثة بمشاهدة المسلسل عينة الدراسة عدة مرات مشاهدة متعمقة مع تسجيل كافة الملاحظات في كل مرة من هذه المشاهدات؛ لمعرفة أهم تفاصيل وأحداث المسلسل والإلمام بها.

2- صممت الباحثة مخططًا مبدئيًا للدراسة مع تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها المبدئية القابلة للتعديل وفقًا للمشاهدة المتعمقة لمضمون المسلسل عينة الدراسة.

3- حددت الباحثة في إطار التحليل الكيفي الفئات الأساسية التي تسعى الدراسة لاختبارها والمتمثلة في (أبرز الجوانب الدرامية التي تمت معالجتها في المسلسل- السمات الشخصية والنفسية لذوي الإعاقة البصرية- الأسباب التي أدت إلى الإصابة بالإعاقة البصرية - المهارات الاستقلالية والاجتماعية والمعرفية لذوي الإعاقة البصرية- وطبيعة العلاقات بينهم وبين المحيطين بهم- والمشكلات والصعوبات التى تواجههم وطرق مواجهتها).

4- المشاهدة المتعمقة للمسلسل عينة الدراسة تطلبت واستوجبت دراسة أعمق للفئات الأساسية التي تم تحديدها مع تحديد ما يندرج تحتها من فئات فرعية توضح طريقة التناول الدرامي لذوي الإعاقة البصرية، وطبيعة علاقاتهم مع المحيطين بهم- والمشكلات والصعوبات التى تواجههم وطرق مواجهتها.

5- قامت الباحثة أثناء المشاهدة المتعمقة للمسلسل عينة الدراسة بتسجيل وتدوين بعض المشاهد؛ للاستشهاد بها أثناء عرض النتائج ومناقشتها.

6- عرضت الباحثة نتائج الدراسة بشكل كيفي يجيب على تساؤلاتها ويحقق أهدافها مع صياغة النتائج العامة للدراسة.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

التناول الدرامي: يقصد به الطريقة والكيفية التي تم بها تقديم وتصوير الشخصيات ذوي الإعاقة البصرية داخل المضمون الدرامي هل هي نمطية سلبية أم واقعية تعكس واقعهم الفعلي، كما يشمل أهم الجوانب التي تم معالجتها، وأهم التعبيرات البصرية المستخدمة بطريقة تعكس حياتهم ومعاناتهم وعلاقاتهم بالمحيطين بهم، وتعزيز الوعي بحقوقهم ودمجهم داخل المجتمع من خلال عرض قضاياهم.

ذوي الإعاقة البصرية (Visual Impairment): هو مصطلح يستخدم لوصف أي نوع من فقدان البصر، ويقصد بهم الأشخاص الذين يعانون من فقدان كلي أو جزئي لحاسة البصر بشكل يؤثر على قدراتهم في أداء بعض الأنشطة اليومية بشكل طبيعي، فهي تشمل كلًا من ضعف وفقد البصر بسبب عوامل وراثية أو إصابات وحوادث أو أمراض العيون أو الأمراض المزمنة، ووفقًا لقسم طب العيون بجامعة Pittsburgh فبصر الشخص لا يمكن تصحيحه إلى المستوى العادي. وقد أشار التعريف القانوني الطبي[41] والذي تأخذ به معظم السلطات التشريعية إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية هم الذين لا تزيد حدة إبصارهم Visual Acuity عن 200/20 قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية، وبناءً على هذا التعريف فإن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة 200 قدم يجب أن يقرب إلى مسافة 20 قدم لكي يراه الشخص المعاق بصريًا.

الإطار المعرفي للدراسة:

أولًا: الإعاقة البصرية (مفهومها – أسبابها- أنواعها - احصائياتهم):

مفهومها: تختلف الإعاقة البصرية من حيث شدتها ومدى تأثيرها على الإبصار باختلاف الجزء المصاب بالعين، وبدرجة الإبصار وزمن الإصابة، ومدى قابلية الإصابة للتحسن باستخدام المعينات البصرية أو إجراء العمليات الجراحية، وبناء على ذلك تنقسم الإعاقة البصرية إلى أربعة أنواع رئيسة تتمثل في كف البصر الكلي Total Blindness ، وكف البصر القانونيLegal Blindness ، وكف البصر الجزئي أو ضعف الإبصار Partially Seeing, Low Blindness ، والمشاكل البصرية الأخرى[42]. فالفرق بين الإعاقة البصرية الخلقية سواء بسبب وراثي أو إصابات للأم أثناء الحمل والإعاقة الطارئة يتوقف على زمن حدوث هذه الإعاقة فإذا كانت مع مولد الشخص أو في مرحلة مبكرة من عمره قبل دخول المدرسة فهي إعاقة بصرية خلقية، أما إذا كانت بعد سن السادسة فهي إعاقة بصرية طارئة[43].

فالإعاقة البصرية هي حالة يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفاعلية مما يؤثر بالسلب على أدائه ونموه، فيعرفها ديموت (Demott) بأنها تتضمن ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس المتمثلة في البصر المحيطي، والبصر المركزي، والتكيف البصري، والبصر الثنائي، ورؤية الألوان وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو الإصابة بمرض وجروح في العين[44].

ووفقًا للتعريف القانوني (الطبي) فالإعاقة البصرية تعتمد على شقين أولهما يتمثل في حدة الإبصار والتي تحدد قدرة الفرد على التمييز بين الأشكال سواء كانت رموز أو أرقام أو حروف، ويعتبر الشخص مكفوف إذا كانت حدة إبصاره أقل من 200/20 قدم، والشق الثاني يتمثل في مجال الإبصار Field of Vision وهي المساحة الكلية التي يستطيع الإنسان رؤيتها في لحظة ما دون أن يحرك مقلتيه، وتساوي بالدرجة (180) درجة عند الإنسان الطبيعي، أما إذا كان مجال الرؤية (20) درجة فأقل فإنه يعتبر مكفوفًا[45].

أسباب الإعاقة البصرية[46]:

ترجع أسباب الإعاقة البصرية إلى عوامل كثيرة ومختلفة منها ما يرجع لمرحلة ما قبل الولادة وأثناءها، ومنها بعد الولادة والتي تسمى بالأسباب المكتسبة، فالعوامل الوراثية يكون دورها في سبب الإعاقة قبل الولادة مع أن أعراضها قد تتأخر في الظهور إلى مرحلة المراهقة أو سن الرشد، ومنها ما يرجع للأمراض أو حدوث جرح في العين أو الأجهزة العصبية المرتبطة بها، ومن هذه الأسباب:

- إلتهاب العصب البصري أو ضموره، والمياه البيضاء (الكتاركت)، والجلوكوما (الماء الأزرق)، والتليف خلف العدسة، والتهاب الشبكية الصبغي البهق، والقرنية المخروطية، ورأرأة العين، ومرض كولوبوما الحصبة الألمانية، والأخطاء الانكسارية المتمثلة في (طول وقصر النظر وحالة اللابؤرية).

- حدوث ثقب في شبكة العين قد يؤدي إلى انفصال في الشبكية عن الأجزاء المتصلة بها، ومن أهم أعراضها ضعف في الرؤية بالإضافة إلى الآلام الشديدة، والضوء الومضي الخاطف، وربما يرجع الانفصال إلى إصابات في الرأس وقصر النظر والسكري.

تصنيف ذوي الإعاقة البصرية: يتم تصنيفهم إلى فئتين هما[47]:

- فئة المكفوفين Blind والتي يطلق عليها قارئي برايل Braille Readers والذين يستخدمون أصابعهم للقراءة.

- الفئة المبصرة جزئيًا Partially Sighted والتي تستطيع القراءة باستخدام وسيلة تكبير أو نظارة طبية ويطلق عليهم قارئي الكلمات المكبرة Type Readers Large والذين يستخدمون عيونهم للقراءة مع تكبير الكلمات.

إحصائيات ونسب ذوي الإعاقة البصرية:

فعلى مستوى العالم لا يمكن استخلاص تقديرات دقيقة لعدد إجمالي ذوي الإعاقة البصرية على مستوى العالم[48]، إلا أن منظمة الصحة العالمية أشارت إلى أن هناك ما لا يقل عن 2,2 مليار شخص يعانون من الإعاقة البصرية سواء بالعمى أو ضعف البصر على مستوى العالم منهم حوالي مليار يحظون بالعلاج، كما بلغت نسبتها في إقليم البحر المتوسط 12,6% من نسبة مستوى العالم[49]. ووفقًا لتقديرات منظمة الصحة العالمية لعام 2014 فإن نسبة 90% منهم يعيشون في الدول النامية ذات الدخل المنخفض[50]، **أما على مستوى مصر** لا توجد نسب واضحة لأعداد المكفوفين في مصر، وبالرغم من ذلك توجد أعلى نسبة للمكفوفين في الوطن العربي في مصر، ووفقًا لتقديرات منظمة الصحة العالمية فإن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في مصر يقدر بنحو 3,5 مليون أي ما يعادل 3,3 من إجمالي السكان لعام 2016/ 2017[51].

ثانيًا: البحوث الكيفية (مفهومها- مناهجها- أدواتها- خصائصها):

مفهومها: هي البحوث التي تعتمد على إجراء دراسات تعتمد على الملاحظة الميدانية والمقابلات؛ من أجل الحصول على معلومات دون اللجوء إلى الاستخدامات الإحصائية، ويتطلب ذلك في الغالب مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية التي يمارسها الباحث، لذا يطلق عليها البحوث القائمة على الملاحظة بالمشاركة والتي تختلف باختلاف طبيعة الدراسة[52].

مناهج البحوث الكيفية: تتعدد مناهج البحوث الكيفية والتي تتمثل في:

- **المنهج الاثنوغرافي:** ويقصد به وصف تحليلي للمشاهد الاجتماعية والجماعات والأفراد بشكل يؤدي إلى فهم معتقداتهم ومشاعرهم وممارستهم، فالباحث يركز فيها على دراسة الثقافة والحضارة لجماعة معينة[53].

- **منهج دراسة الحالة:** ويقصد به فحص دقيق وعميق لوضع معين أو حالة فردية أو حادثة معينة أو مجموعة من الوثائق المحفوظة، فالهدف العام منها هو الوصول إلى أكمل فهم

ممكن لتلك الحالة[54]، وما يميز هذا المنهج هو البيانات الثرية والتفصيلية والمتعمقة التي يجمعها الباحث عن المنهج المسحي فبياناته سطحية تفتقر للعمق[55].

- **منهج دراسة الظواهر:** والذي يسعى إلى وصف الظواهر الواقعية والتي يمكن أن تكون موقفًا أو حدثًا أو تجربة أو مفهومًا، فهو يصف الشعور أو المعنى المشترك لمجموعة أشخاص عاشوا تجربة مثل الحزن، الفقد، أو الغضب، فالهدف الأساسي له هو الوصول إلى سمة عامة ومشتركة[56].

أدوات جمع البيانات في البحوث الكيفية: هناك عدة وسائل لجمع بيانات البحوث الكيفية منها:

- **المقابلة:** والتي تتكون من مجموعة أسئلة مفتوحة، أو ردود حول تجارب الأفراد وشعورهم ومعرفتهم، وتتكون البيانات من محتوى كافي حتى تكون قابلة للتفسير[57].
- **الملاحظة:** وهي المشاهدة أو المراقبة الدقيقة لظاهرة أو سلوك محدد في خطة البحث، وتسجيل المعلومات أولًا بأول، حيث يقوم الباحث بتسجيل ملاحظاته بشكل طبيعي ومفتوح، حيث يسجل الواقع كما يحدث[58].
- **تحليل الوثائق:** والتي يستخدم فيه الباحث أسلوبًا نقديًا جادًا للوثائق والاستشهادات، سواء كانت مكتوبة أو مسموعة أو مرئية؛ من أجل التحليل العميق للمحتوى بما يسهم في توضيح الأفكار العامة والتفصيلية فيه، وما يكمن فيها من معاني ودلالات للوصول إلى وصف شامل للموضوع. مع تدعيمه باستنتاجات سليمة وتفسيرات سببية واستدلالات منطقية[59].

خصائص البحوث الكيفية مقارنة بالبحوث الكمية: يتميز البحث الكيفي بمجموعة من الخصائص عن البحوث الكمية **في ضوء خطوات البحث** تتمثل في[60]:

م	البحث الكيفي	خطوات عملية البحث	البحث الكمي
1	استكشافية وموجهة نحو الفهم	**تحديد المشكلة البحثية**	وصفية موجهة نحو الشرح أو التفسير
2	لها دور ثانوي- تبرير المشكلة البحثية	**مراجعة الأدبيات**	دور الأدبيات رئيسي- تبرير لمشكلة البحث مع التركيز على الحاجة البحثية
3	عام وواسع- موجه نحو خبرات المشاركين- عام وينبثق من البحث	**تحديد الغرض**	ضيق ومحدود- أدوات جمع البيانات سابقة التحديد
4	والتي تكون نصوص، وصور، أو عدد صغير من الأفراد أو تحديد المحاور	**جمع البيانات**	بيانات عددية- أعداد كبيرة من الأفراد- تحليل إحصائي
5	تحليل البيانات ووصفها، وتعطي معنى أوسع للنتائج	**تحليل البيانات وتفسيرها**	وصف التوجهات، مقارنة مجموعات، أو علاقة بين متغيرات- مقارنة النتائج
6	مرن وغير سابق التحديد، وانعكاسي متحيز	**كتابة التقرير وتقويم البحث**	موحدة، ومحددة- تتميز بالموضوعية وعدم التحيز

التناول الدرامي للإعاقة البصرية: تعددت الأعمال الدرامية سواء في السينما أو التليفزيون أو المسرح، والتي جسدت شخصية ذوي الإعاقة البصرية، ومن أشهرها شخصية ليلى في

(فيلم ليلى والظلام، 1944)، وشخصية نعمت في (فيلم اليتيمتين، 1948)، وشخصية هدى رأفت في (فيلم أغلى من عينيه، 1955)، ووالدة أحمد في (فيلم حكاية حب، 1959)، وسها في (فيلم شمس لا تغيب، 1959)، وإخلاص في (فيلم جسر الخالدين، 1960)، ونادية في (فيلم رجل في حياتي، 1961)، وشخصية أحمد عاصم في (فيلم الشموع السوداء،1962)، وشخصية فاطمة في (فيلم قنديل أم هاشم، 1968)، ونعيمة في (فيلم العمياء، 1969)، وشخصية طه حسين في كلٍ من (فيلم قاهر الظلام، 1978) و(مسلسل الأيام، 1979)، وشخصية فاطمة في (مسلسل دموع في عيون وقحة، 1980)، وشخصية عرفة الشواف في (مسرحية وجهة نظر، 1989)، والشيخ حسني في (فيلم الكيت كات، 1991) والتي قدمت في إطار كوميدي، والشيخ نعمان في (مسلسل جمهورية زفتى، 1997)، وشخصية سعيد المصري في (فيلم أمير الظلام، 2002)، وشخصية نعناعة في (فيلم صباحو كدب، 2007)، وشخصية مصباح في (مسلسل تاجر السعادة، 2009)، وشخصية سارة في (فيلم نور عيني، 2010)، ويوسف في (فيلم قصة حب، 2019)، وشخصية أمل في (مسلسل زي القمر حدوتة واحد في الميه، 2021)، وشخصية عظيمة في (فيلم عصابة عظيمة، 2024)[61].

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولًا: الوصف العام لعينة الدراسة (مسلسل زي القمر حدوتة 1%):

جدول (1) يوضح وصف عينة الدراسة

نوع المسلسل	عدد الحلقات	زمن المسلسل	عدد مشاهد التي تناولت ذوي الإعاقة	تاريخ عرضه	مصدر القصة	إنتاج	إخراج	التأليف	مؤثرات بصرية
درامي اجتماعي	5 حلقات	185 دقيقة	128 مشهد	20 مارس 2021	مستوحاه عن قصص وشخصيات حقيقية	سليميديا مها سليم	أحمد شفيق	فداء الشندويلي	مصطفى فراج
اللغة	**تصوير**	**ديكور**	**موسيقى تصويرية**	**Colorist**	**أزياء**	**موقع التصوير**	**طاقم التمثيل**		
العامية المصرية والمصطلحات الطبية	طارق عبد الحميد	تامر إسماعيل	عمرو إسماعيل	أمنية جويدة	إسراء فكري	مصر الجديدة	صابرين (أمل)- بتول الحداد (مي)- مدحت صالح (الدكتور حاتم)- مصطفى الريدي(هاني)- أحمد بسيم (مروان)- عفاف شعيب (طفطف والدة أمل)- هنا زهران (فريدة)- سمر علام (الدكتورة نهى)- شوقية (شريهان الشاذلي).		

ثانيًا: وصف البوستر الرسمي للمسلسل:

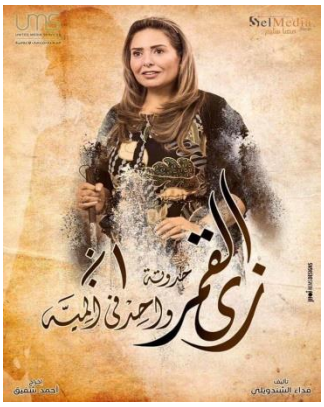

يعد بوستر المسلسل النافذة والمفتاح لدخول الجمهور إلى عالم المسلسل من خلال ما يتضمنه البوستر من **معلومات،** وإشارات ورموز لفظية وبصرية لتوصيل رسالته المعنونة إلى المتلقي، فقد تضمن البوستر **إشارتين لفظيتين، الأولى** تمثلت في عنوان المسلسل المكتوب في الثلث الأخير من البوستر بخط كبير وعريض مائل باللون البني **(زي القمر حدوتة واحد في الميه1%)**، وذلك لجذب وتركيز انتباه المتلقى على عنوان المسلسل باعتباره الأساس الذي يبنى عليه المسلسل، فكلمة زي القمر تعكس أن أمل البطلة الرئيسة للعمل في مرحلة تمام النضج، وأن الشحصية تمتلك جانبين أبيض متمثل في الإيجابية والأمل التي تتمتع بهما مثل تكامل القمر وظهوره، وجانب أسود متمثل في إعاقتها البصرية والظلام التي هي حبيسه فيه مثل تناقص القمر وغيابه. أما **الإشارة اللفظية الثانية** فقد تمثلت في اسم المؤلف، واسم المخرج أسفل عنوان المسلسل بخط صغير باللون الأسود على جانبي البوستر؛ باعتبارهما الأساس في نجاح أي عمل درامي، واسم الشركة المنتجة، واسم الشركة الإعلانية التي صممت البوستر أعلى جانبي البوستر بخط صغير ليكمل باقي أهم بيانات المسلسل، أما **الإشارات البصرية** فتمثلت في **الاكتفاء بصورة البطلة الرئيسة** في وسط البوستر باعتبارها المحور الرئيس الذي تدور حوله قصة المسلسل، مرتدية فستان باللون البني ليعكس إنتمائها إلى أسرتها وأصدقائها ومجتمعها، وشعورها بالمسئولية تجاه الآخرين، وأن هذه الفئة تتطلب دعمًا ورعاية من الآخرين، حيث أن هذا اللون مرتبط بالأوراق الميتة وجذوع الأشجار، في إحدى يديها **العصا البيضاء** كرمز لذوي الإعاقة البصرية وأن لديها مشكلة في الإبصار، فهي وسيلة تواصل غير لفظية بينهم وبين المحيطين بهم، فهي تمكنهم من الاستقلالية والعمل، والتنقل الآمن دون الحاجة إلى مساعدتهم من الآخرين، حيث تساعدهم في استشعار العقبات التى أمامهم ليتمكنوا من التنقل بأمان، ويدها الأخرى مرفوعة لتعكس إعاقتها البصرية، كما تضمن البوستر **خيال الشخصية الرئيسة؛** ليعكس اعتمادها بشكل أساسي على مخيلتها في تصور الأشياء المحيطة بها؛ لعدم تمكنها من رؤيتها بسبب إعاقتها البصرية، كما جاءت ألوان الخلفيه صفراء باهتة؛ لتعكس أن معاناة ذوي الإعاقة البصرية قديمة.

ثالثًا: نتائج تحليل حلقات المسلسل عينة الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة والاتفاق بينها وبين الدراسات السابقة:

1- أبرز الجوانب الدرامية التي تمت معالجتها في المسلسل عينة الدراسة: استطاعت الدراما التليفزيونية من خلال مسلسل (زي القمر) عينة الدراسة أن تركز في تناولها لذوي الإعاقة البصرية على الجوانب الدرامية التالية:

أولًا: الفكرة والموضوع Theme: تعد الفكرة نقطة البداية والشرارة الأولى للنص الذي يكتبه المؤلف ويبنى عليه العمل الدرامي الذي يتناول موضوعًا معينًا، فقيمة أي عمل درامي من قيمة فكرته.

فالفكرة مجرد معاني مجردة تحتاج إلى تجسيد عبر حوار الشخصيات وأقوالهم وأفعالهم، وعبر تتابع الأحداث بما تشمله من صراعات، كما عبر عنها (Lajos Fgri) بأنها المقدمة المنطقية في عبارته (لكل شئ فكرة أو مقدمة صغرى، وكل ثانية من الثواني تتألف منها حياتنا لها مقدمتها الخاصة.... أعني فكرة أساسية تهدف إليها)[62]، فهي تمثل العمق المستقر في العمل الدرامي وقناعة الكاتب وما يؤمن به وما يريد قوله للناس، فهدفها الأساسي يتركز في ضمان المؤلف أن عمله به رأي أو قضية يمكن أن تستغرق تفكير الجمهور[63].

وبناءً عليه تتمثل الفكرة الأساسية المسلسل عينة الدراسة في أمل ذات الإعاقة البصرية والتي تعاني من ضعف شديد في البصر منذ الصغر؛ لإصابتها بمرض جيني وراثي **(مرض التهاب الصبغي التلوني للشبكية)** الذي أدي إلى فقدانها لبصرها نهائيًا بشكل تدريجي طوال حياتها، مما يعرضها للكثير من المشاكل والصعوبات متمثلة في طلاقها من زوجها وولادتها لطفل فقد بصره ووفاته، ومن أبرز تلك المشكلات أيضًا أنها لا يتم معاملتها مثل المولود مكفوف منذ البداية، الأمر الذي ترتب عليه عدم حصولها على فرصة عمل مناسبة، وعدم تمكينها داخل المجتمع، ومن هذه المشكلات أيضًا تعرضها للشفقة والتنمر من قبل المحيطين بهم، وأنها عالة على المحيطين بها ليس لها الحق في الحب والارتباط والإنجاب خوفًا من انتقال هذا الجين لابنها، إلا أنها لم تيأس وتصر بما لديها من طاقة إيجابية وتفاؤل وبكل أمل اكتسبته من إسمها على مواجهة تلك الصعوبات لتعيش حياة طبيعية ولتصل في النهاية إلى ما تريد.

ثانيًا: الشخصيات Characters: تعد الشخصية محور أساسي في العمل الدرامي، فهي الأساس التي يقوم عليها محور الأحداث فمن خلالها تصل فكرة ورسالة العمل الدرامي إلى المشاهد.

وقد اعتمد المسلسل عينة الدراسة على نوعين من الشخصيات هما:

- **الشخصيات الرئيسية:** والمتمثلة في أمل (الفنانة صابرين) بطلة المسلسل صاحبة الإعاقة البصرية، والدكتور حاتم فؤاد (مدحت صالح) الطبيب المعالج لأمل والذي تربطه بها علاقة دعم نفسي وحب وزواج انتهت بالطلاق لحملها بالخطأ وإنجابها طفل مصاب بنفس إعاقتها، ووالدتها طفطف (عفاف شعيب)، وأختها مي (بتول الحداد) اللتان تربطهما بأمل علاقة دعم نفسي وحب وصداقة، وهاني(مصطفى الريدي) صاحب البازار والذي كان شريكًا لأمل ويساعدها في تسويق وبيع إنتاج مشغلها من السجاد اليدوي.
- **الشخصيات الثانوية:** ومن أهمها الدكتوره نهى (سمر علام) الطبيبة المعالجة لأمل قبل الدكتور حاتم وكانت تدعمها في البداية، والتي كانت تحبه إلا أنها كرهت أمل وتنمرت عليها بسبب حب حاتم لأمل وزواجه منها، وشوقية صاحبة الإعاقة البصرية التي كانت تعمل في مشغل أمل، وحماة أختها مي (عبير سعد) التي كانت تتنمر على أمل وكانت

تخاف من زواج ابنها من أخت أمل خوفًا من إعاقة أمل، ومروان (أحمد بسيم) خطيب أختها مي والذي أصر على إجراء تحاليل لهما قبل الزواج؛ خوفًا من انتقال الجين المسبب للإعاقة لأطفالهما بعد الزواج كما حدث مع أمل، والطفلة فريدة (هنا زهران) ابنة الدكتور حاتم والتي ارتبطت بأمل وتقبلتها وأحبتها رغم إعاقتها وأصرت على أن يتزوجها أبيها، والطفل نور ابن أمل والذي كان من أكبر الصعوبات والتحديات لأمل، والذي رفضه أبوه منذ بداية حملها به لمعرفته بإعاقته وكان سببًا في انفصالهما لتمسك أمل به وإصرارها على الاحتفاظ به.

يعد **رسم أبعاد الشخصيات** من أهم الخطوات التي يجب على المؤلف إتقانها والتركيز عليها؛ لإكساب العمل الدرامي قوة أكثر، ولضمان اقتناع المشاهد بها وبمواقفها[64]، وتتمثل هذه الأبعاد في البعد الفسيولوجي (المادي)، والبعد السوسيولوجي (الاجتماعي)، والبعد السيكولوجي(النفسي)[65]. وفي المسلسل عينة الدراسة نجد أن المؤلف قد نجح في رسم أبعاد الشخصية المتمثلة في **البعد النفسي** المعبر عن سلوك الشخصية ومشاعرها وأفكارها، **والبعد الجسدي** المعبر عن المظهر الخارجي للشخصية من حيث النوع والعمر والطول والوزن والملامح، **والبعد الاجتماعي** المعبر عن الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصية وثقافتها ونشاطها.

ثالثًا: الحوار Dialog: يعد من أهم العناصر في العمل الدرامي والذي يعبر به الكاتب عن أفكاره التي يريد توصيلها للمشاهد من خلاله، ويكشف به عن الأحداث المقبلة في عمله، وعن طبيعة الشخصيات، ودوافعها، ومراحل تطورها، فهو يعمل على دفع الأحداث للأمام باحتوائه على عناصر الصراع، فبدونه لا يكتمل عناصر العمل الدرامي؛ لذا لابد أن يكون الحوار جذابًا واضحًا ومعبرًا تعبيرًا دقيقًا لا مبالغة فيه، **وهذا ما وجدته الباحثة في المسلسل عينة الدراسة** بتركيز المؤلف في حواره على الكلام السهل البسيط الذي يستطيع أي إنسان أن يفهمه، على الرغم من وجود مصطلحات طبية إلا أنه كان حريصًا على شرحها وتفسيرها للمشاهد العادي حتى يستطيع فهمها؛ لتوعية المشاهد وتثقيفه حول طبيعة المرض **(مرض التهاب الصبغي التلوني للشبكية)** المسبب للإعاقة البصرية.

رابعًا: الحبكة Plot: فهي التي تعطي المؤلف تصورًا عامًا عن الكيفية التي من خلالها يقدم الحدث في العمل الدرامي للمشاهد، وكيفية تسلسل وترتيب الأحداث بشكل منطقي وواقعي، فهي التي تأخذ المشاهد في رحلة العمل الدرامي، **وفي المسلسل عينة الدراسة** نجد أن المؤلف قد أتقن الحبكة بمراعاته للإيقاع وتطوير الشخصيات بإظهار تغيرها على مر أحداث المسلسل بعدم الاستسلام والتمسك بالأمل، والصورة الإيجابية المتفائلة، وبتركيزه أيضًا على المشكلات والصعوبات التي مرت بها أمل سواء على مستوى العمل والدخل، أو علاج إعاقتها أو الزواج وإجهاض طفلها لحمله نفس جينها الوراثي المسبب لإعاقتها البصرية الذي لم يكتشف له علاج، أو عدم تمكينها في المجتمع بالوسائل المعينة والأجهزة التعويضية لارتفاع تكاليفها واستيرادها من الخارج، إلا أنها لم تيأس وواجهت هذه الصعوبات بإرادة قوية متحدية إعاقتها حتي نجحت في عملها وفي استعادة ابنها لبصره مرة أخرى، وقد استطاع كاتب المسلسل جذب المشاهد حتى نهاية العمل من خلال حبكة المسلسل القوية الناجحة والتي ظهرت بشكل واضح في تطور الأحداث المثير للاهتمام والشخصيات؛

لإثارة وتشويق المشاهد بالتحديات التي واجهتها أمل، والحلول غير المتوقعة التي أتقنها المؤلف في الحبكة.

خامسًا: الصراع Conflict: والذي لا يمكن الاستغناء عنه في بناء العمل باعتباره العمود الفقري للبناء الدرامي، فالصراع هو التدفق الحركي المتصاعد الباعث على تجميع كافة العناصر الدرامية المشتتة، فإذا هي تتقارب وتتشابك ومن ثم تتصارع إلى أن تصل إلى الذروة وتنتهي بالحل(66)، **وفي المسلسل عينة الدراسة** نجد أن الكاتب لم يكتفي بتقديم شخصية أمل فقط بل وصفها في عدة مواقف أظهرت ما بينها من صراع سواء كان **صراع داخلي Inner Conflict** تمثل في صراع بين أمل ونفسها في عدة مواقف والتي منها إحساسها بالعجز في تحقيق ذاتها وكسب المال بسبب حبسها داخل إعاقتها، وكثرة الديون عليها بسبب القرض الذي أخذته من البنك لفتح مشغلها اليدوي واستعانت فيه بذوي الإعاقة البصرية؛ لمساعدتهم في إيجاد عمل يحصلون منه على دخل لهم، وصراعها مع نفسها عندما أحبت الدكتور حاتم وعرض عليها الزواج وخافت أن تكون عبء عليه خاصة وأن صديقته الطبيبة نهي التي كانت تتابع مع أمل والسبب في معرفتها به تريد الارتباط به، **وصراع خارجيExternal Conflict** بينها وبين الدكتورة نهى حول زواجها بحاتم، وصراعها مع زوجها الدكتور حاتم حول إجهاض طفلها لتأكده من حمل الجين المسبب للإعاقة وأنه سيكون مثلها أو طلاقها منه، إلا أنها كانت متمسكة بها لرغبتها في الأمومة وفضلت الطلاق على إجهاضه وأن تبقى وحيدة، كما ركز الكاتب على **الصراع الصاعد** الذي بدأ من أول أحداث المسلسل إلى آخرها، **والصراع المرهص** الذي يوحي بما ينتظر حدوثه دون أن يكشف عما سيقع من الأهوال حتي لا يفقد عنصر التشويق، وظهر عندما أجرت أمل التحاليل قبل الزواج مثل أختها لتعرف إذا كان أطفالها سيحملون نفس جين المرض المسبب للإعاقة على الرغم من أنها والدكتور حاتم غير أقارب، وظهر أيضًا عندما أجرت أمل وابنها العملية على يد طليقها لاستعادة بصرهما فكان المشاهد متشوق ليرى هل ستنجح العملية وسترجع أمل إلى زوجها مرة أخرى أم لا مما جعل المسلسل يتمتع بالصراع البديع.

سادسًا: حل العقدة Denouement: وهي النهاية التي يعلن فيها المؤلف عن تفكك حبكة العمل الدرامي، فهي الأساس في كتابة السيناريو، وجاء الحل في المسلسل عينة الدراسة على لسان بطلته أمل في أن الإنسان مهما كانت إعاقته يجب أن يتمسك بالأمل حتى ولو بنسبة 1% على الرغم من كافة الصعوبات والتحديات التي واجهتها وسردها المسلسل إلا أنها تمسكت بحقها في العيش بالتمكين الاجتماعي بكل تحدي وإرادة قوية سواء في العمل وتحقيق الذات، أو في الارتباط والإنجاب، أو في البحث عن العلاج لاستعادة بصرها الذي فقدته مرة أخرى، وظهر ذلك في الحلقة الأخيرة قائلةً لطليها وطبيبها المعالج الدكتور حاتم **(أمل: هستناك تعمل العملية مرة واتنين وتلاتة وعشرة هفضل طول عمري عايشة على الأمل ده حتى لو كان الأمل ده 1%) على الرغم من عدم رجوعها لحاتم فهي ليست حكاية أمل وحاتم ولكنها حدوتة الأمل في استعادة بصر أمل وابنها.**

سابعًا: الخاتمة Conclusion: وتأتي أهيتها في أنها أكثر ما يتبقى في ذهن المشاهد، فقد كانت الخاتمة أكثر واقعية في المسلسل عينة الدراسة، حيث أن من يعاني من مرض وراثي من المحتمل أن يولد أطفاله بنفس المرض بنسبة كبيرة، وهذا ما حدث بالفعل مع أمل، وقد كانت النهاية سعيدة بنجاح عملية ابنها في أن يستعيد بصره بشكل أفضل وتمسكها بالأمل في إجراء العملية أكثر من مرة حتى لو كان الأمل بنسبة 1%، وظهر ذلك في المشهد الأخير من المسلسل عندما ذهبت أمل إلى طليقها الدكتور حاتم وقالت **(إني كنت مصرة على إني منزلوش عشان أثبتلك إنتا والعالم كله إني مش هضحي بإبني وإن شاء الله هلاقيله علاج على إيدك وهو الأمل اتحقق ... حاتم: إنتي فعلًا ما غلطيش يا أمل الحمد لله إن إنتي ما سمعتيش كلامي ونزلناه... أمل:هستناك تعمل العملية مرة واتنين وتلاتة وعشرة هفضل طول عمري عايشة على الأمل ده حتى لو كان الأمل ده 1%).**

وترى الباحثة أنه على رغم قلة عدد حلقات المسلسل، إلا أنه قد نجح في تحقيق التوازن في الجوانب الدرامية التي تناولها المسلسل عينة الدراسة، بتركيزه على تناول ذوي الإعاقة البصرية كمحور أساسي للمسلسل بالتعريف بإعاقتهم، وبأسبابها، ومراحل تطورها، وتوعية المشاهد، كما ركز على أهم السمات الشخصية والنفسية لذوي الإعاقة، بالإضافة إلى أهم التحديات والصعوبات التي تواجههم، ورصد طرق وأساليب مواجتهم لها.

2- أهم السمات الشخصية لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

أولًا: الدور الدرامي لذوي الإعاقة البصرية:

تناول المسلسل عينة الدراسة **ثلاث نماذج لذوي الإعاقة البصرية،** يجسد **النموذج الأول** من الإناث في (أمل) بطلة المسلسل، (وشوقية وزميلاتها في مشغل أمل اليدوي)، واللائي يعانين من ضعف البصر الشديد مما ترتب عليه فقد أبصارهن، ويجسد النموذج الثاني من الذكور في (هاني) الذي كان يعاني من المياه البيضا إلا أنه لم يفقد بصره بشكل كلي، أما النموذج الثالث فيجسده ابن أمل (نور) الذي ولد يعاني من ضعف البصر تدريجيًا بالوراثة إلا أنه تم علاجه في مرحلة مبكرة ليستعيد بصره بشكل أفضل، إلا أنه ركز بشكل أساسي على النموذج الأول المتمثل في أمل.

وبناءً عليه يمكن توصيف الدور الدرامي لذوي الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة ما بين **دور رئيسي** تمثل في أمل والتي بلغ عدد مشاهدها (110) من إجمالي عدد مشاهد المسلسل (186) مشهدًا، والتي كانت مولودة مبصرة إلا أنها كانت مصابة بمرض جيني وراثي **(مرض التهاب الصبغي التلوني للشبكية)** تسبب في إضعاف بصرها تدريجًيا حتى فقدته بسبب صلة القرابة بين أبيها وأمها، مما ترتب عليه مواجهتها للعديد من التحديات والصعوبات والتي من أبرزها تمكينهم ودمجهم اجتماعيًا، وكيفية تعامل المجتمع معهم وخاصة أنهم فئة تقع ما بين المكفوفين والمبصرين، وأن نسبتهم أكبر من المكفوفين ومع ذلك ليس لهم مدارس وجمعيات خاصة بهم مثل المكفوفين، وعدم توافر أجهزة معينة تساعدهم في ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، بالإضافة إلى تنمر الآخرين والشفقة عليهم وتعاطف الناس معهم، بالإضافة إلى مشاكلها في العمل والزواج والإنجاب وحقهم في الحياة، ومن الجدير بالذكر أن المشاهد التي لم تظهر أمل فيها إلا أنها كانت المحور الرئيسي فيها سواء مشاهد

الدكتورة نهى مع الدكتور حاتم، أو المشاهد بين أختها مي وخطيبها، أو مشاهد حماة أختها مع ابنها، أو مشاهد الطفلة فريدة مع والدها الدكتور حاتم. بينما **الدور الثانوي** جسده صديقات أمل اللائي يعملن في المشغل اليدوي ومنهن (شوقية) حيث ظهرت في (8) مشاهد من إجمالي مشاهد المسلسل تشترك معها اعتماد في (4) مشاهد منها، والطفل الذي جسد شخصية (نور ابن أمل) من زوجها الدكتور حاتم حيث ظهر في (6) مشاهد من إجمالي مشاهد المسلسل تركزت في الحلقة الأخيرة فقط، وكان إنجابه من أكبر الصعوبات والتحديات لأمل بسبب رفض أبوه له منذ بداية حملها به لمعرفته بإعاقته مما كان سببًا في انفصالهما لتمسك أمل به وإصرارها على الاحتفاظ به، ولاحظت الباحثة أن المشاهد الذي ظهر فيها (هاني) الذي كان يعاني من المياه البيضا إلا أنه لم يفقد بصره بشكل كلي ظهرت معه أمل في معظمها.

وهذا يوضح تركيز المسلسل بشكل رئيس على الشخصيات الريئسية والثانوية لذوي الإعاقة البصرية باعتبارهم الفكرة الأساسية التي يدور حولها المسلسل؛ لتعريف المشاهد بالأسباب التي أدت إلى فقدان بصرهم، والمشكلات التي تواجههم وأساليب مواجهتها وتعريف الجمهور بهذه الفئة بهدف دمجها وتمكينها في المجتمع، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام الدولة بتغيير وضع ذوي الإعاقة عمومًا وبدمجهم في المجتمع بعد أن كانوا يعانون من التهميش في كافة نواحي الحياة، وتتفق هذه النتيجة في تمثيل الإعاقة البصرية بشكل رئيسي مع دراسة (**Wang, 2023 Xinyi**) والتي توصلت إلى تمثيل الإعاقة بشكل أساسي في فيلمي (Your Eyes Tell, Blind Massage)[67].

ثانيًا: المرحلة العمرية والنوع لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

تمثلت المرحلة العمرية للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل في **ثلاث مراحل**: **مرحلة الطفولة** والتي تمثلت في نور ابن أمل نتيجة حمله لجين المرض **(مرض التهاب الصبغي التلوني للشبكية) بالوراثة** المسبب للإعاقة البصرية، حيث ظهر في بعض المشاهد مرتديًا لنظارة طبية قبل إجراء العملية له لاستعادة بصره بشكل أفضل، **مرحلة الشباب** التي تمثلت في هاني الذي كان يعاني من المياه البيضا، وظهر ذلك في المشهد (7) من الحلقة الأخيرة عندما كان عند الدكتور حاتم في معهد بحوث أمرض العيون وبيقوله (هاني: إيه يا دكتور وشك جاب مية لون من ساعة ما شفت الإشاعة يكونش إتأخرنا في العلاج، ليرد عليه الدكتور حاتم لا بس إحنا المفروض منتأخرش أكتر من كده، فيرد عليه هاني: آه والنبي لأحسن أنا داخل على جواز) ، بينما تمثلت **مرحلة النضج** في أمل الشخصية الرئيسية في المسلسل، والشخصيات الثانوية (شوقية، واعتماد) ذوي الإعاقة البصرية، وظهر ذلك في المشهد (5) من الحلقة الأولى عندما كانت الدكتورة نهى في معهد بحوث أمرض العيون تسأل أمل عن إعاقتها (الدكتورة نهى: إنتي مولودة كده.. لترد أمل لا مولودة مفتحة بس نظري فعد يضعف شوية بشوية لغاية ما موصلت للحالة دي وأنا تقريبًا عندي 27 سنة).

وقد لاحظت الباحثة تنوع المراحل العمرية للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل باعتبار أن كل مرحلة لها مشكلاتها واحتياجاتها، إلا أن المسلسل ركز على تمثيل مرحلة النضج في أكثر من شخصية؛ باعتبار أن هذه المرحلة من أكثر المراحل التي يكون فيها

الشخص متسمًا بالنضج العاطفي، والاستقلال، وتحمل المسئولية، وأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان في أشد قوته ويحتاج إلى التمكين والتفاعل الاجتماعي وتحقيق ذاته، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(نادية قطب علي، 2022)** والتي توصلت إلى تمثيل نسبة الشباب من ذوي الإعاقة بنسبة أكبر من الأطفال في الدراما بنسبة بلغت 66,66% مقابل 33,33%[68].

أما **النوع** فقد تنوعت شخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة ما بين الذكور والإناث، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى أن الإعاقة البصرية لا تقتصر على فئة بعينها دون أخرى سواء كانت لأسباب مرضية أو وراثية بل تشمل الذكور والإناث، وإن كان التمثيل الأكثر في المسلسل عينة الدراسة للإناث (أمل وشوقية واعتماد وصديقاتهن من جمعية النور والأمل اللائي يعملن في المشغل اليدوي)، ويرجع ذلك إلى سببين، **أولهما:** الاتفاق مع الدراسات التي تشير أن الإناث يتعرضون بشكل أكبر لضعف البصر والإعاقة البصرية من الذكور[69]. وأن نسبة 66% من حالات فقد البصر ومشاكل البصر تحدث عند الإناث، وأرجعوا ذلك إلى أن النساء حول العالم يصابوا بفقدان البصر وجفاف العيون وأمراض المناعة الذاتية أكثر من الرجال[70]. **وثانيهما:** أن الدولة في الوقت الحالي تركز على المرأة ذات الإعاقة وحصولها على كافة حقوقها في المجتمع.

وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة **(منصور سعيد محمد، 2020)** أن الذكور كانت الأكثر ظهورًا بنسبة 73,3% مقابل 23,3% من الإناث في الأفلام عينة الدراسة [71].

ثالثًا: المستوى التعليمي للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

جاء المستوى التعليمي للشخصية الرئيسية (أمل) في المسلسل عينة الدراسة واضحًا متمثلًا في التعليم المتوسط، وقد ظهر ذلك في المشهد (6) من الحلقة الأولى الذي كانت فيه أمل في أول زيارة لها مع الدكتورة نهى معهد بحوث أمرض العيون والدكتورة نهى بتسألها (اتعلمتي لحد فين يا أمل، لترد أمل عليها: معاي دبلوم تجارة)، أما المستوى التعليمي للشخصيات الثانوية لم يكن واضحًا حيث لم يشار إلى المستوى التعليمي للشخصيات الثانوية في أي مشهد من مشاهد المسلسل، وترى الباحثة أن المسلسل قد نجح بتركيزه على المستوى التعليمي للشخصية الرئيسية بحصولها على تعليم متوسط؛ بسبب الإعاقة البصرية والتي لها تأثير على التعليم والتحصيل الدراسي حيث أن ضعف الذاكرة البصرية، وعدم القدرة على القراءة والكتابة بشكل جيد، وصعوبة إدراك المفاهيم البصرية المرئية يؤثر قطعًا بالسلب على التحصيل الدراسي لذوي الإعاقة البصرية.

وهذا ما أكدته العديد من البحوث والدراسات أن ذوي الإعاقة البصرية أبطأ في معدل سرعة القراءة سواء كانت بالطريقة العادية أو بطريقة برايل، وأنهم يعانون من انخفاض مستوى التحصيل الدراسي[72].

رابعًا: الحالة الاجتماعية للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

جاءت الحالة الاجتماعية للشخصية الرئيسية (أمل) في المسلسل عينة الدراسة **واضحًا، فقد كانت أمل مطلقة** لسببين تمثلا في إعاقتها البصرية وخيانة زوجها لها مع صديقتها المقربة وموت ابنها محمود في حادثة والذي كان يعاني من نفس مرضها وحمله للجين المسبب للإعاقة البصرية، وإلقاء اللوم عليها في أنها السبب في إعاقته وظهر ذلك في المشهد رقم (6) من الحلقة الأولى (الدكتورة نهى: متجوزة؟، لترد عليها أمل: مطلقة)، كما كانت واضحة في شخصية هانى فقد كان أعزب، بينما كانت **غير واضحة** في الشخصيات الثانوية الأخرى في المسلسل (شوقية واعتماد)؛ وذلك لأن مشاهدهن كانت داخل المشغل اليدوي الذي يعملن فيه مع أمل.

خامسًا: المستوى الاقتصادي للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

ظهر المستوى الاقتصادي للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية **واضحًا للشخصية الرئيسية** التي مرت بأكثر من مستوى تطور بتطور أحداث المسلسل، فقد جاءت أمل في بداية المسلسل في مستوى اقتصادي **أقل من المتوسط** لاحظته الباحثة من طبيعة المسكن، حيث كانت تعيش في شقة فوق السطوح صغيرة المساحة وأثاثها بسيط ليس بحديث في عمارة ليس بها اسانسير، كما لاحظته الباحثة في مظهرها من الملابس وشكل الاكسسوار الذي ترتديه أمل، والقرض لفتح المشغل، وعدم قدرتها على توفير المال اللازم لزواج أختها مي، وظهر ذلك في المشهد رقم (12) من الحلقة الأولى (مي بتقول لأمل أختها: إنتي بتكسبي وقت عشان ممعكيش فلوس دي الوقتي، لترد عليها أمها: طب الحمد لله بقى إنك فهمني إن هي مش معاها فلوس)، ومع تطور أحداث المسلسل ونجاح مشغلها اليدوي وافتتاح أكثر من مشغل وأكثر من بازار تطور المستوى الاقتصادي إلى **مستوى متوسط** وظهر ذلك في عدة مشاهد، منها المشهد رقم (1) من الحلقة الثانية (ومي بتقول لأمل: إيه الفلوس دي كلها، لترد عليها أمل: ما هي دي الفلوس اللي عملناها من السجاد بتاع المشغل، لترد عليها مي: يعني هيا كده بدأت تسقسق، فترد عليه أمل: أكتر من السقسقة شوية) والمشهد رقم (30) من الحلقة الثانية في الحوار الذي دار بين أمل وأختها حول إكمال تعليمها، وتعلم برايل وإدارة أعمال (أمل: نفسي أعوض كل اللي فاتني نفسي أعمل كل حاجة، كل حاجة فاتتني وما كانش معايا فلوس أعملها)، بينما كان واضحًا إلى حد ما فلم يشار إليه صراحة في الشخصيات الثانوية لأن جميع مشاهدهن كانت في المشغل اليدوي، فقد كان **أقل من المتوسط** وظهر ذلك في المشهدين رقم (16) من مظهرهن وملابسهن، والمشهد رقم(17) في الحلقة الأولى وأمل تتضرع إلى الله مع نفسها(يا حنان يامنان يا رزاق يا كريم يارب...يارب البنات دول غلابة المشغل ده لو اتقفل مش هيلاقو حد يصرف عليهم). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة**(رجاء عبد الرازق الغمراوي، 2023)** والتي توصلت الدراسة إلى أن الدراما تعرض ذوي الاحتاجات الخاصة ينتمون إلى الشرائح الاجتماعية الوسطى ذات الدخل المنخفض[73].

سادسًا: طبيعة عمل الشخصيات ذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

جاءت طبيعة عمل الشخصيات الرئيسية والثانوية واضحًا في المسلسل عينة الدراسة، حيث استطاعت أمل بعد تأهيلها بتعلمها المنسوجات والمشغولات اليدوية في جمعية النور والأمل أن تأخذ قرض من البنك وتفتح مشغلها اليدوي والذي استعانت فيه بزميلاتها من ذوي الإعاقة البصرية من جمعية النور والأمل، وقد ظهر ذلك واضحًا في المشهد رقم (9) من الحلقة الثانية أثناء لقاءها التليفزيوني مع المذيعة في مشغلها (المذيعة: قوليلي بقى يا أمل ليه فتحتي المشغل ده، لترد أمل: والله فتحته عشان نقدر نثبت لكل الناس إن إحنا عادي مش ناقصنا حاجة ممكن نقدر نعمل مشروع وننجزه وننجح كمان بغض النظر عن المادة، المسألة مش مسألة مادية خالص، لتسألها المذيعة: تقصدي يعني المكسب المعنوي، فترد أمل: آه كل بنت هنا بتشتغل بإيديها وتنجز مشروع بتطلعه للنور بعدما فقدت نور عينيها على ما أعتقد تبقى حاجة جميلة أوي).

وتجد الباحثة أن المؤلف ركز على عمل الشخصيات الرئيسية والثانوية معًا؛ لتمكينهم في المجتمع ودمجهم بالعمل الذي يساعدهم على الحياة الطبيعية مثل باقي أفراد المجتمع من خلال التأهيل الذي يحصلوا عليه؛ لتغيير الصورة النمطية السلبية المهمشة لهم، وتغيير ثقافة المجتمع نحو ذوي الإعاقة البصرية من ثقافة التهميش إلى ثقافة التمكين، وأنهم كالأفراد العاديين لديهم أحلام وطموحات يسعون إلى تحقيقها لتمكينهم من العيش بكرامة واستقلال دون أن يكونوا عبء على أحد.

سابعًا: المظهر الشخصي لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة: وتقصد به الباحثة الطريقة التي يظهر بها ذوي الإعاقة البصرية من الخارج، أو الانطباع البصري الذي يتركه من خلال اهتمامه بمظهره، والذي يتضمن عدة جوانب تتمثل في الملابس و المكياج، وتسريحة الشعر، والنظافة الشخصية، والعناية بالمظهر العام، ولغة جسده Body Language، حيث يعكس المظهر الشخصي شخصية الفرد وهويته، وكيفية التعبير عن نفسه وإبراز هويته رغم تحديات الإعاقة، وترى الباحثة أن المسلسل نجح ولم يغفل في تناول أي جانب منها كالتالي:

- **الملابس:** اهتم المسلسل بإظهار الشخصيات الرئيسية والثانوية(أمل –اعتماد-شوقية) مرتدية ملابس واسعة بسيطة التصميم غير طويلة ومريحة؛ لتساعدهن على الحركة والتنقل بكل سهولة، ولمناسبتها مع طبيعة الإعاقة البصرية، متباينة الألوان ما بين الداكنة والفاتحة ذات الألوان الزاهية المطرزة الجميلة معبرة عن هويتهن الشخصية، مما ساهم في تعزيز ثقتهن بأنفسهن وشعورهن بالتميز.
- **المكياج:** ظهرت الشخصيات الرئيسية والثانوية في مشاهد المسلسل بدون استخدام مساحيق التجميل (Makeup) باستثناء مشهدين استخدمت فيهما أمل المكياج بشكل صريح بمساعدة أختها مي وهما المشهد رقم (20) من الحلقة الثانية عندما كانت أمل ستقابل الدكتور حاتم وابنته فريده في المطعم (أمل: والله العظيم يا مي إنتي حره لو حطتيلي فرشة كده وفرشة كده وأخضر فوق وأحمر تحت إنتي حره، فترد عليها أمل:

متقلقيش هتبقي زي القمر، فترد عليها أمل: متستغليش يعني إن أنا مش بشوف فتخليني زي البلياتشو)، والمشهد رقم (13) من الحلقة الرابعة عند زواج أمل من الدكتور حاتم (أمل لأختها مي وهي بتضع لها المكياج: خلصتي يا بنتي شهلي، فترد ليها مي: لا بقولك إيه ده مش يوم تستعجيليني فيه خالص دا إنت عروسة، فترد عليها أمل: طب والنبي طالعة شكلي حلو، فترد عليها أمل: زي القمر أحلى عروسة في الدنيا... بذمتك يا ماما شكلي حلو البت عملتلي مكياج حلو).

- **تسريحة الشعر:** حيث ركز المسلسل على ظهور الشخصيات الرئيسية والثانوية بشكل ملائمًا في طريقة تصفيف الشعر السهلة البسيطة المتمثلة في الشعر المنسدل على كتف أمل بشكل يمكنها من الاندماج والتمكين في المجتمع لدى المشاهد.
- **النظافة الشخصية:** فقد ركز المسلسل على إظهار أمل من الشخصيات التي تهتم بنظافتها الشخصية على الرغم من إعاقتها، وظهر ذلك في المشهد رقم (21) من الحلقة الثانية عندما كانت في المطعم مع الدكتور حاتم وابنته فريدة التي وجهت تساؤل لأبيها عن سبب مسح أمل لفمها أثناء تناول الطعام (فريدة: بابي هي ليه بتاكل وبتمسح بقها كده، لتسمعها أمل وترد عليها: يا حبيبتي أنا هقولك ليه باكل وبمسح، أنا بمسح يا حبيبتي عشان وأنا باكل لو نزلت حتة كده أو كده وأنا مش شايفاها بمسح على طول يعني).
- **العناية بالمظهر العام:** فقد جاءت أمل مرتدية اكسسوارات ومشغولات يدوية في يدها ورقبتها، وظهر ذلك في جميع مشاهد المسلسل، والاستعانة بأختها مي في اختيار ملابسها، ووضع المكياج لها، وظهر ذلك في المشهد رقم (8) من الحلقة الثانية عندما كانت أمل ستجري لقاءً تليفزيونيًا في مشغلها وطلبت من أختها أن تساعدها في اختيار ملابسها(أمل: بقولك إيه يا مي أنا هلبس الفستان الكحلي بتهيألي هيعجب الدكتور حاتم صح، لترد عليها مي: واشمعنا الدكتور حاتم، فترد عليها أمل عشان هو قالي البسي حاجة تخلي شكلك حلو بس)، والمشهد رقم (20) من الحلقة الثانية عندما كانت أمل ستقابل الدكتور حاتم وابنته فريده في المطعم (أمل: والله العظيم يا مي إنتي حره لو حطتيلي فرشة كده وفرشة كده وأخضر فوق وأحمر تحت إنتي حره، فترد عليها أمل: متقلقيش هتبقي زي القمر، فترد عليها أمل: متستغليش يعني إن أنا مش بشوف فتخليني زي البلياتشو.....، أمل: بقولك إيه قوليلي هلبس إيه بقى؟، فترد عليها مي: إيه رأيك في الطقم الكحلي، لترد أمل: طقم كحلي إيه اللي كل الوطن العربي ده شافه عليا، عايزاهم يقولوا إيه مولودة بيه، فترد مي: صح والله عندك حق، طيب إيه رأيك في الفوشية؟، فترد أمل: بقولك إيه هلحق أجيب طقم جديد وألبسه، فترد مي: طقم جديد إيه أكيد مش هتلحقي الميعاد بعد ساعة، فترد أمل: خلي الطقم الجديد للمرة الجاية)، حيث أن الاهتمام بالمظهر العام لذوي الإعاقة البصرية جزءًا مهمًا من تعبيرهم عن هويتهم ويعكس شعورهم بالثقة بالنفس.
- **لغة الجسد Body Language :** تمثلت لغة الجسد في المسلسل في عدة جوانب منها: **التعبير الصوتي للشخصيات ذوي الإعاقة** المتمثل في نبرة الصوت وإيقاعه، والتأكيد على بعض الكلمات في حديثهم مع الآخرين، وظهر ذلك في المشهد رقم (27) من الحلقة

الأولى عندما أخبرت أمل زميلاتها في المشغل بعدم أخذ رواتبهن وانفعال شوقية عليها (أمل: بقولكم إنتو عارفين يا بنات من ساعة ما سبنا الجمعية وفتحت المشغل هنا وأنا دفعت فيه كل اللي كان معاي وكمان خدت قرض من البنك وبحاول أسدده، فترد عليها شوقية بغضب وانفعال: الله جرى إيه يا أمل إحنا مش عارفين يعني كل اللي بتقوليه ده متخلصي وتقولي فيه إيه، فتتغير نبرة أمل في الكلام وترتفع وترد على أسلوبها بغضب واستياء: مالك يا بنتي فيكي إيه هو أنا كل ما بكلم تقومي هابه فيا كده اسمعي للآخر أنا عاوزة أقول إيه اصبري شويه على رزقك، فترد شوقية باستياء وبنرة صوت مرتفعة وسريعة: اتكتمت)، كما تمثلت في **الإيماءات واللمس وحركات اليد أو الرأس أثناء الحديث** في عدة مشاهد منها مشهد رقم (5) في الحلقة الثالثة عندما قابلت الدكتورة نهى في المطعم؛ للتفرق بينها وبين الدكتور حاتم(نهى: حاتم عاطفي أوي على فكره وإنتي مش أول واحدة، فترد أمل محركة رأسها باستياء: يعني إيه مش أول واحدة)، وتمثلت في **وضعية الجسد** بما تتضمنه من طريقة الجلوس وعدم الاتزان أثناء الحركة، والتعثر أثناء المشي في الأماكن غير المعروفة كما حدث في المشهد الثاني من الحلقة الأولى والمشهد الثالث من الحلقة الثالثة، وقد تمثلت أيضًا في **قدرتهم على التكيف مع التواصل غير اللفظي** باستخدام حواس اللمس والسمع والشم، وظهر ذلك في عدة مشاهد منها مشهد رقم (23) من الحلقة الثالثة عندما ذهب الدكتور حاتم لأمل في البازار(أمل: دكتور حاتم مش كده، ليرد عليها الدكتور حاتم: شوفتيني المره دي اذاي؟، فترد أمل: برفانك، خطواتك، حاجة تالته أنا ممكن مكونش عارفاها)، وأيضًا **ثبات العين وفتحها بشكل مستمر وعدم حركتها عند متابعة الشيء** طوال المسلسل لتحاكي ذوي الإعاقة البصرية لإضفاء الواقعية والمصداقية على العمل الدرامي، **وظهور الدموع في عينيها وملامح الحزن على وجهها** في بعض المشاهد التي تعرضت فيها أمل للصعوبات والتحديات، وترى الباحثة أن المسلسل عينة الدراسة نجح في توظيف لغة الجسد لذوي الإعاقة البصرية بإظهار قدراتهم في التعبير عن الذات والتواصل مع الآخرين.

ثامنًا: المعينات المساعدة لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

يقصد بها (التقنيات والأدوات المساعدة) لذوي الإعاقة البصرية التي تساعدهم على ممارسة حياتهم بسهولة واستقلالية، وقد ركز المسلسل عينة الدراسة على أبرز هذه المعينات، والتي منها استخدام أمل **العصا البيضاء** والتي اعتمدت عليها أمل بشكل رئيسي في المسلسل سواء في التحرك باستقلالية عن طريق أجهزة الاستشعار الموجودة بها لتفادي العقبات أمامها، وظهر ذلك في والمشهد رقم (25) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بين أمل والطبيب في معهد بحوث أمراض العيون (الدكتور حاتم: التعاطف بيضايقك، فترد أمل: آه ساعات لدرجة إنه قولت أنا مش هنزل تاني بعصاية، هنزل كده لوحدي؛ عشان محدش يفتكرني عامية ويقعد يقولي حاسبي وخلي بالك ويتعاطف معايا يعني، قلت لا هسيب العصاية وانزل امشي لوحدي، بس لما نزلت وقعت واتكفيت على وشي واتعورت وبصراحة خوفت لجسمي يتكشف، من ساعتها مسبتش العصاية فضلت في إيدي كده مسبهاش لحد مبوصل لبيتي)، وبرنامج قاريء شاشة الموبايل الذي يحول النص المكتوب إلى كلام منطوق (VoiceOver) والذي ركز عليه المسلسل في المشاهد التي ليس بها حوار، ومنها المشهد

رقم (16) من الحلقة الثانية عندما أخبرتها أختها مي بعمل أكونتات لها على مواقع التواصل الاجتماعي وبيع منتاجاتها من خلالها(مي: فكريني بقى اعملك اكونتين على الفيس بوك وتويتر عشان تشوفي كل الأخبار والبوستات اللي بتنزل بالبرنامج الناطق اللي على موبايلك ده)؛ ليساعد ويمكن المشاهدين من ذوي الإعاقة البصرية بمتابعة كافة أحداث المسلسل، وأجهزة برايل التي تسهل الكتابة.

3- أبرز السمات النفسية لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

يواجه ذوي الإعاقة البصرية تحديات نفسية متعددة تختلف باختلاف مستوى الدعم النفسي والاجتماعي المقدم لهم سواء من الأسرة أو المجتمع، بالإضافة إلى التداخل مع عوامل شخصية أخرى والتي تؤثر على ممارستهم لحياتهم الطبيعية، وتتمثل هذه التحديات في الاكتئاب والعزلة، والقلق والتوتر، وانخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس، والإحباط وفقدان الأمل، ومشاكل التكيف مع المجتمع والتمكين الاجتماعي، والشعور بالتمييز أو النبذ من قبل المجتمع، مما ترتب عليها ظهور سمات نفسية إيجابية تعكس قدرة الشخصيات ذوي الإعاقة البصرية على تحويل تلك التحديات إلى رغبة في التقدم والنجاح وتقدير الذات، وسمات سلبية في المسلسل عينة الدراسة كالتالي:

أولًا: السمات النفسية الإيجابية للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة والتي تظهر قوة إرادتهم في مواجهة التحديات والصعوبات التي تواجههم، وتتمثل في:

- **الثقة بالنفس والاعتماد على الذات:** فقد أظهر المسلسل عينة الدراسة ذوي الإعاقة البصرية يتسمون بالثقة بالنفس والاعتماد على الذات بصورة تمكنهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم لتحقيق استقلاليتهم في عدة مشاهد، منها مشهد رقم (9) من الحلقة الثانية أثناء اللقاء التليفزيوني لأمل مع المذيعة (المذيعة: قوليلي بقى يا أمل إنتي ليه فتحتي المشغل ده؟، فترد عليها أمل: والله أنا فتحته عشان نقدر نثبت لكل الناس إن إحنا عادي مش ناقصنا حاجة ممكن نقدر نعمل مشروع وننجزه وننجح كمان بغض النظر عن المادة، المسألة مش مسألة مادية خالص، فترد المذيعة: تقصدي يعني المكسب المعنوي؟، فترد أمل: آه كل بنت هنا بتشتغل بإيديها وبتنجز مشروع بتطلعه للنور بعدما فقدت نور عينيها على ما أعتقد تبقى حاجة جميلة أوي).
- **المرونة والتكيف:** حيث أظهر المسلسل ذوي الإعاقة البصرية بقدرتهم على مواجهة التحديات وتأقلهم وتكيفهم مع إعاقتهم، وظهر ذلك في المشهد رقم (11) من الحلقة الثانية عندما لاحظت المذيعة ذلك في حوار أمل معها(أمل: أنا نسبة الإبصار عندي 1% بس عندي أمل إن شاء الله بإذن الله إن أنا هرجع وأشوف زي الأول وأحسن كمان، فترد عليها المذيعة: والله برافو عليكي يا أمل واضح إن إنتي قدرتي تتعايشي كويس مع ظروفك الخاصة، فترد أمل: الحمد لله طبعًا نحمد ربنا ونشكر فضله، بس أنا مسلمتش الراية البيضا عندي أمل إن ممكن أتعالج).

- **الصبر والمثابرة:** حيث أظهر المسلسل قدرة ذوي الإعاقة البصرية على تحمل الصعوبات والصبر في مواجهتها، وما ترتب عليها من تحقيق أهدافهم متحدين إعاقتهم بقوة إرادتهم وبالطاقة الإيجابية، وظهر ذلك في عدة مشاهد منها مشاهد افتتاحها للبازارات والمشاغل اليدوية ومشهد تحملها لمسئولية ابنها نور عندما تخلى عنها الدكتور حاتم وطلقها وسافر للخارج ليكمل رسالة الدكتوراة.
- **الرغبة في التمكين:** حيث أظهر المسلسل التفاعل الاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية من خلال مشاركتهم الفعالة في المجتمع، وظهر ذلك في عدة مشاهد منها افتتاح أمل لعدد من المشاغل اليدوية والبازارات، والمشهد رقم (16) من الحلقة الثانية عندما أخبرتها أختها مي بعمل أكونتات لها على مواقع التواصل الاجتماعي وبيع منتاجاتها من خلالها(مي: فكريني بقى اعملك اكونتين على الفيس بوك وتويتر عشان تشوفي كل الأخبار والبوستات اللي بتنزل بالبرنامج الناطق اللي على موبايلك ده)، والمشهد رقم (25) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بينها وبين الدكتور حاتم في معهد بحوث العيون (أمل: إنت عارف يا دكتور يعني إحنا لو وفرولنا شوية أجهزة بسيطة كده أوى ممكن تساعدنا على حياتنا عادي يعني). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(مروى عبد اللطيف، 2020)** من وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين ومدى حرصهم على استخدام برامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال(74).
- **القدرة على التواصل العاطفي:** حيث أوضح المسلسل أن ذوي الإعاقة البصرية قادرون على فهم مشاعر الآخرين، والتعاطف معهم، مما يساعدهم في تكوين علاقات إنسانية قوية، وظهر ذلك في عدة مشاهد منها المشهد الذي صرحت فيه فريدة لأبيها بحبها لأمل، والمشهد رقم (4) من الحلقة الثالثة في الحوار الذي دار بين أمل وأختها عما حدث في منزل الدكتور حاتم(أمل: مش طبت علينا وأنا هناك، فترد عليها أمل: دي متسلطة عليكي بقى، فترد عليها أمل مش عارفة وشكلها كده مش حابابني خالص ومتغاظة مني وخصوصًا لما عرفت إن فريدة بتحبني أوي ومتشعبطة فيا، فترد عليها أختها: طبعًا ما هو إنتي عملتي اللي هيا مقدرتش تعمله).
- **القدرة على التفاعل الاجتماعي:** فقد أظهر المسلسل تنمية الوعي الحسي للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية باعتمادهم على حواس السمع واللمس والشم، وقد ظهر ذلك في عدة مشاهد منها مشهد رقم (12) من الحلقة الأولى عندما شكرت أمل خطيب أختها على الشيكولاته (أمل متشكرين أوي يا حبيبي على الشيكولاتة، فيرد عليها خطيب أختها مندهشًا: ربنا يخليكي حضرتك عرفتي منين إن أنا جايب شيكولاته، فترد عليه: ما هو العريس يا يجيب شيكولاتة يا يجيب ورد بما إن ريحة الورد مش طالعة يبقى أكيد شيكولاتة مش كده....فترد أمل: ما هو اللي ربنا شاله من عيني حطه في ودني)، والمشهد رقم (26) من الحلقة الأولى عندما قابلتها الدكتورة نهى في المعهد مع الدكتور حاتم (الدكتورة نهى: أمل، فترد أمل: أهلًا أهلًا اذيك يا دكتورة نهى، فترد نهي: الله إنتي عرفتيني إزاي؟، فترد أمل: من صوتك، بس إنتي شفتيني مرة واحدة، فترد أمل عليها: إحنا اللي زينا محتاج مرة واحدة بس عشان يميز بها الأصوات).

التفاؤل والأمل: وظهر ذلك في عدة مشاهد منها المشهد رقم (14) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بينها وبين هاني صاحب البازار عن سجادها المعروض عنده للبيع(هاني: طب إنتي لما دماغك نضيفة كده ما تعمليلنا حاجة عشان نعرف نبيعها، فترد عليه أمل: والنبي بكره هنبيع وتبقى القاشية معدن وتديني الحلاوة كمان)، والمشهد رقم (26) من الحلقة الأولى عنما سألها الدكتور حاتم عن سبب عدم ردها على هاني صاحب البازار(الدكتور حاتم: إنتي ليه مردتيش على هاني صاحب البازار، لترد أمل: عشان أنا عايشة على أمل 1%، فيرد عليها: مش فاهم، فترد أمل: ما هو الـ 1% دي يا دكتور إن أنا أسيب السجاد عنده إن شاء الله بإذن الله يتباع)، والمشهد الأخير من الحلقة الأخيرة في الحوار الذي دار بينها وبين طليقها الدكتور حاتم **(أمل:إني كنت مصرة على إني منزلوش عشان أثبتلك إنتا والعالم كله إني مش هضحي بإبني وإن شاء الله هلاقيله علاج على إيدك وهو الأمل اتحقق، فيرد عليها حاتم: إنتي فعلًا ما غلطيش يا أمل الحمد لله إن إنتي ما سمعتيش كلامي ونزلناه، لترد أمل: هستناك تعمل العملية مرة واتنين وتلاتة وعشرة هفضل طول عمري عايشة على الأمل ده حتى لو كان الأمل ده 1%).**

- **تقبل الذات مع الإعاقة**: حيث أظهر المسلسل أمل والشخصيات الثانوية في عدة مشاهد متقبلين إعاقتهم من خلال تركيزه على مهارتهن ونجاحهن في صنع المنسوجات والسجاد اليدوي، وظهر ذلك في المشهد رقم (3) من الحلقة الثانية في الحوار الذي دار بين أمل وحماة أختها(أمل: أنا عن نفسي هقعد في البيت مش هنزل معاهم انقي الشبكة، فترد عليها حماة أختها بسخرية: وإنت لو كنت نزلتي كنت هتنقيها إذاي؟، لترد عليها أمل بتقبل وسعادة: هنقيها بقلبي وإحساسي وهتطلع أحلى شبكة لأختي)، والمشهد رقم (11) من الحلقة الثانية في حوار أمل مع المذيعة في اللقاء التليفزيوني(المذيعة: والله برافو عليكي يا أمل واضح إن إنتي قدرتي تتعايشي كويس مع ظروفك الخاصة، فترد أمل: الحمد لله طبعًا نحمد ربنا ونشكر فضله، بس أنا مسلمتش الراية البيضا عندي أمل إن ممكن أتعالج).

وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة **(عبد الرحمن صوفي عثمان، 2020)** أن 21% من المبحوثين يشعرون بأنهم لا قيمة لهم وأنهم يشعرون بالعجز كنتيجة لخصائصهم النفسية والاجتماعية المترتبة على طبيعة الإعاقة لديهم كالاحساس بالنفور من ذاته وشخصيته والفشل والإحباط، وكذلك نظرة المحيطين بهم[75].

- **الإصرار على النجاح وتحقيق الذات بتحدي الإعاقة:** حيث أظهر المسلسل أمل في عدة مشاهد وهي تحقق إنجازاتها وشعورها بقيمتها، منها مشهد رقم (16) من الحلقة الثانية بتصدر منتجها من السجاد اليدوي (براند أمل) الترند على مواقع التواصل الاجتماعي (مي: أمولة حلقتك طالعة تريند على فيس بوك وتويتر وفي كل حتة الناس كلها بتتكلم عنك وعن السجاد بتاعك.... لترد أمل: يعني السجاد بتاعي هيبقى براند بعد كده، فترد عليها أختها: حبيبتي هو بقى براند فعلًا)، ومشاهد أخرى لافتتاحها عده مشاغل وبازارات أخري للمنسوجات اليدوية، والمشهد رقم (1) من الحلقة الرابعة في الحوار الذي دار بين أمل وأختها مي(مي: طول عمرك بتتحدي إعاقتك عمرك ما حرمتي نفسك من أي حاجة في الدنيا عشان إعاقتك). وتختلف هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة **(عبد الرحمن**

صوفي عثمان، 2020) أن 21% من المبحوثين يشعرون بأنهم لا قيمة لهم وأنهم يشعرون بالعجز كنتيجة لخصائصهم النفسية والاجتماعية المترتبة على طبيعة الإعاقة لديهم كالاحساس بالنفور من ذاته وشخصيته والفشل والإحباط، وكذلك نظرة المحيطين بهم(76).

- **تطوير الذات:** حيث أظهر المسلسل أمل وهي تخطط للتطوير من ذاتها باستخدام التكنولوجيا المساعدة كتخطيطها لتعلم طريقة برايل، وظهر ذلك في عدة مشاهد منها المشهد رقم (30) من الحلقة الثانية أثناء حديثها مع أختها مي (أمل: أنا بقت تجيلي طلبات كتيرة جدًا من بره عاملين كلهم يرطموا معاي بالانجليزي كلمة أفهمها وعشرة لا ببقى ضايعة كده وتايهة أنا مش عارفة أعمل إيه، أنا عايزه أخد كورس انجليزى أون لاين، وكمان أخذ كورس برايل عشان أنا من غيره مش هعرف أقرى ولا أكتب ولا أفهم أي حاجة، إنتي عارفة كمان يا بت يا مي أنا عايزه أكمل تعليمي أخد البكالوريوس، إنتي مش قولتي ينفع أكمل إنتساب..قوليلي بقى أخد كورس انجليزى ولا أخد كورس برايل ولا أخد كورس إدارة أعمال أحسن، فترد عليها مي: إنتي يا أمل هتعملي كل ده إذاي، فترد أمل: نفسي أعوض كل اللي فاتني، نفسي أعمل كل حاجة، كل حاجة فاتتني وما كانش معايا فلوس أعملها)، ومشهد استخدامها اللاب توب في الكتابة في شغل البازار.
- **الإبداع:** فقد أظهر المسلسل أن ذوي الإعاقة البصرية يعتمدون على طرق مختلفة في التفكير ومعالجة المعلومات التي يستقبلوها، مما يترتب عليه إظهار مهاراتهم الإبداعية في فهم ما يستقبلونه، وقد ظهر ذلك في عدة مشاهد منها المشهد رقم (14) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بينها وبين هاني صاحب البازار عن سجادها المعروض عنده للبيع (أمل: دا عليه رسومات آثار يا نهار أبيض محصلتش، فيرد عليها هاني: أمال محدش بيشتريها ليه بقى، فترد عليه أمل عشان إنت مش عارضها بره يا فالح، فيرد عليها هاني: وإش عرفك إن أنا مش عارضها بره، فترد أمل: عشان أول ما دخلت قولتلي بضاعتك جوه، إنت لو كنت عرضتها بره كان الخواجات اتخانقوا مع بعض عشان يشتروها منك، فيرد عليها هاني: طب إنتي لما دماغك نضيفة كده ما تعمليلنا حاجة عشان نعرف نبيعها).
- **حب المعرفة بطبيعة المرض المسبب للإعاقة:** حيث أظهر المسلسل الشخصيات ذوي الإعاقة البصرية مثقفة ملمة بمعلومات عن مرضها المتسبب في إعاقتها سواء من خلال جمعها لتلك المعلومات بنفسها أو بمساعدة المحيطين بهم، وقد ظهر ذلك في عدة مشاهد منها المشهد رقم (23) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بينها وبين الطبيب حاتم (الدكتور حاتم: صور الأشعة اللي عملتهالك كلها بتأكد فعلًا إن حالتك هي نفس الحالة اللي بحضر فيها الدكتوراه التانية بتاعتي، فترد أمل: إلتهاب الصبغي التلوني للشبكية مش كده يا دكتور، فيرد الدكتور: الله ما إنتي عارفه أهوه، فترد أمل: أنا يا ما سألت ومي كمان أختي ياما جمعت معلومات وقالتهالي)، وفي نفس المشهد (أمل: طب قولي يا دكتور يعني فهمني أكتر أنا بصراحة بحب أعرف معلومات عن المرض بتاعي، هتعمل إيه)، ومشهد رقم (22) من الحلقة الثالثة في الحوار الذي دار بين هاني والدكتور حاتم عن مرضه (الدكتور حاتم: بتشتكي من إيه يا أستاذ هاني، فيرد هاني: عندي مايه بيضا

على عينيا، فيرد الدكتور حاتم باستغراب: ده إنت جاي ومشخص حالتك بقا، فيرد هاني: أصل كنت متابع مع دكاترة تانية غير حضرتك بس بقالي فترة مكسل شويه، فيرد الدكتور: إنت عارف بقى الكسل ممكن تبقى نتيجته إيه؟، فيرد هاني: آه عارف ممكن عينيا تروح فيها لا قدر الله، 23% من حالات فقد البصر في مصر سببها حالات مايه بيضا وأهملوا في علاجها، فيرد الدكتور باندهاش: إنت مين اللي عرفك الحاجات دي؟، فيرد هاني: أمل طبعًا، فيسأل الدكتور: أمل مين؟، فيجيب هاني: أمل عبد الرؤوف).

ثانيًا: السمات النفسية السلبية للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة والتي تنتج من التحديات والصعوبات التي يواجهونها في حياتهم اليومية وخاصة مع عدم حصولهم على الدعم النفسي والاجتماعي أو تمكينهم في المجتمع، فالسمات السلبية محصلة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية، وتتمثل في:

- **الشعور بالعزلة الاجتماعية:** فقد أظهر المسلسل معاناة ذوي الإعاقة البصرية من الشعور بالعزلة؛ بسبب التجارب السلبية لذوي الإعاقة البصرية المتمثلة في التنمر والتمييز والتعاطف والشفقة، وظهر ذلك في عدة مشاهد، منها في المشهد رقم (5) من الحلقة الأولى عندما ظلت أمل تظبط في ملابس وتحسس على ملابسها وشعرها بيديها، والمشهد رقم (25) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بين أمل والطبيب في معهد بحوث أمراض العيون (أمل: طول السنين اللي فاتت بشتكي من التنمر، وبشتكي كمان من تعاطف الناس، ليرد عليها الدكتور حاتم: التعاطف بيضايقك، فترد أمل: آه ساعات لدرجة إنه قولت أنا مش هنزل تاني بعصاية، هنزل كده لوحدي؛ عشان محدش يفتكرني عامية ويقعد يقولي حاسبي وخلي بالك ويتعاطف معايا يعني، قلت لا هسيب العصاية وانزل امشي لوحدي، بس لما نزلت وقعت واتكفيت على وشي واتعورت وبصراحة خوفت لجسمي يتكشف، من ساعتها مسبتش العصاية فضلت في إيدي كده مسبهاش لحد مبوصل لبيتي).

وتتفق مع ماتوصلت إليه دراسة(Pranali Uttam Shinde, Aqueasha Martin Hammond,2024) أن 38% منهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية، وأن 31% يعانون من الاكتئاب وتحديات متعلقة بالحالة المزاجية[77].

- **الشعور باليأس والإحباط:** على الجانب الآخر أظهر المسلسل في بعض المشاهد إحساس أمل باليأس والإحباط على الرغم من تفاؤلها وتمسكها بالأمل الضعيف طوال المسلسل؛ بسبب التحديات والصعوبات التي عانت منها، ومنها المشهد رقم (21) من الحلقة الأولى الذي تتحث فيه أمل مع نفسها (يارب دا أنا بقالي سنين طويلة بعافر في الضلمة اللي محبوسة فيها غصب عني، كمان اتحبس في الديون اللي مش عارفة أسددها إزاي، يارب هونها عليا، ولا جوازة البت اللي هتقف إجباري)، والمشهد رقم (6) من الحلقة الأولى في الحوار الذي تم بينها وبين الدكتورة نهى(أمل: أنا معتش باكية على أي حاجة غير على عمري اللي ضاع ودنيتي الحلوة اللي مبقتش شايفاها، أنا من يوم ما نظري راح وأنا عندي 27 سنة حسيت إن مكبرتش يوم، فترد عليها الدكتورة: لأ احمدي ربنا يا أمل د فيه غيرك اتولد أعمي ميعرفش أصلًا الحاجات شكلها إيه).

- **القلق والتوتر:** فقد أظهر المسلسل تأثر الحالة النفسية لذوي الإعاقة البصرية وخوفهم؛ نتيجة للضغوط والتحديات التي تواجههم في محيطهم الاجتماعي والمهني، وظهر ذلك في عدة مشاهد، منها المشهد رقم (21) من الحلقة الأولى الذي تتحث فيه أمل مع نفسها (يارب دا أنا بقالي سنين طويلة بعافر في الضلمة اللي محبوسة فيها غصب عني، كمان اتحبس في الديون اللي مش عارفة أسددها إذاي، يارب هونها عليا، ولا جوازة البت اللي هتقف إجباري)، والمشهد رقم (17) من الحلقة الأولى الذي تتحث فيه أمل مع نفسها (يارب البنات دول غلابة، المشغل ده لو اتقفل مش حيلاقوا حد يصرف عليهم)، والمشهد رقم (1) من الحلقة الرابعة في الحوار الذي دار بين أمل والدكتور حاتم حول زواجهما، ثم مع أختها مي (أمل: مفيش راجل في الدنيا يستحمل يعيش مع واحدة زي، الراجل بيتجوز الست عشان تخلي بالها منه مش العكس، أنا خايفة يا دكتور نتجوز وبعدين ترجع تندم) في نفس المشهد بعد خروج الدكتور حاتم (مي: طول عمرك بتتحدي إعاقتك عمرك ما حرمتي نفسك من أي حاجة في الدنيا عشان إعاقتك يبقى دي الوقتي عايزة تحرمي نفسك من أكثر راجل حبتيه في حياتك).

ومن خلال ما سبق لاحظت الباحثة تفوق السمات النفسية الإيجابية على السمات النفسية السلبية للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة، وهذا يؤكد نجاح المسلسل سواء في مواكبته للواقع أو في وعيه بضرورة تغيير الصورة النمطية السلبية المشوهة عن ذوي الإعاقة البصرية في الدراما العربية والأجنبية إلى صورة إيجابية قادرة على التحدي قوية الإرادة في ظل اهتمام الدولة بذوي الإعاقة وتمكينهم ودمجهم اجتماعيًا وفقًا لرؤية مصر 2030. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كلًا من دراسة **(عزة سعيد محمد، 2017)** من غلبة الصورة السلبية النمطية المستخدمة لتقديم ذوي الاحتياجات الخاصة في دراما المسرح المصري والتي تمثلت في صورة المستغل والعدواني والمتشائم والمعتمد على الآخرين على الصور الإيجابية المتمثلة في صورة المدافع عن الآخرين والمضحي[78]، ودراسة **(Samer Al Zoubi, Suhail Mahmoud Al Zoubi, 2022)** أن معظم الأعمال الدرامية قدمت صورًا نمطية وسلبية للأشخاص ذوي الإعاقة بتقديمهم بشكل مشوه وساخر[79]، ودراسة **(نادية قطب علي، 2022)** من استدامة الصورة النمطية للأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما عينة الدراسة ومن أهمها أنهم (موضع للشفقة وعبء على المجتمع- موضع للسخرية والاستهزاء- صورة ذوي الإعاقة التي يتعرض للعنف)[80]. ودراسة **(رجاء عبد الرازق الغمراوي، 2023)** من ارتفاع نسبة السمات السلبية لذوي الاحتياجات الخاصة في الدراما في مقابل السمات الايجابية[81].

4- أهم أسباب الإصابة بالإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

نجح المسلسل في عرض وسرد أسباب الإعاقة البصرية بشكل أضفي عمقًا وواقعية على سرد الأحداث وتطور الشخصيات في العمل الدرامي وتمثيلها للواقع، حيث تنوعت أسبابها ما بين **أسباب وراثية** في شخصية أمل، وابنها محمود، وابنها نور، وما بين **أسباب مكتسبة** بسبب الماء الأبيض (الكتاراكت) في شخصية هاني، والذي يسبب تشويش في الرؤية وفقدان للبصر إذا لم يتم علاجه، فقد ركز المسلسل على أسباب الإعاقة البصرية **بصورة واضحة** في شخصية **أمل** في المشهد رقم (6) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بين أمل والدكتورة

نهي في معهد بحوث أمراض العيون(الدكتورة نهى: حد في عيلتك كان ضرير يا أمل، فترد عليها أمل: آه جدتي الله يرحمها، فتسألها الدكتورة: والدك ووالدتك قرايب، فتجيب أمل: آه)، والمشهد رقم (25) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بين أمل والطبيب في معهد بحوث أمراض العيون (أمل: طب قولي يا دكتور فهمني أكتر أنا بصراحة بحب أعرف معلومات عن المرض بتاعي، هتعمل إيه، فيجيبها الدكتور حاتم: بصي يا ستي شدة ضعف البصر ليها أسباب كتيرة جدًا، يعني على سبيل المثال مايه البيضا، لكن في حالتك إنتي سببها وراثي، في الغالب بيكون بسبب جواز القرايب، لتأكد أمل كلامه: أيوه أيوه صح الدكتورة نهى قالتلي نفس الكلام ده بالظبط)، **وهاني** في المشهد رقم (22) من الحلقة الثالثة في الحوار الذي دار بين هاني والدكتور حاتم عن مرضه (الدكتور حاتم: بتشتكي من إيه يا أستاذ هاني، فيرد هاني: عندي مايه بيضا على عينيا، فيرد الدكتور حاتم باستغراب: ده إنت جاي ومشخص حالتك بقا، فيرد هاني: أصل كنت متابع مع دكاترة تانية غير حضرتك بس بقالي فترة مكسل شويه، فيرد الدكتور: إنت عارف بقى الكسل ممكن تبقى نتيجته إيه؟، فيرد هاني: آه عارف ممكن عينيا تروح فيها لا قدر الله، 23% من حالات فقد البصر في مصر سببها حالات مايه بيضا وأهملوا في علاجها، **ومحمود ابن أمل من زوجها الأول ابن خالتها** في المشهد رقم (5) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بين أمل والدكتورة نهي في معهد بحوث أمراض العيون (الدكتورة نهى بتسألها: والدك ووالدتك قرايب، فتجيبها أمل: أيوه، الدكتورة نهى: وولادك، فترد عليها أمل أنا كان عندي ولد صغير مات في حادثة وهو عنده 8 سنين، فتسألها الدكتورة نهى: كان مبصر، فتجيبها أمل: هو اتولد مبصر بس حصله زي ما حصلي بالظبط نظره قعد يضعف ومع الوقت مبقاش بيشوف)، والمشهد رقم (6) من الحلقة الأولى (الدكتورة نهى بتسأل أمل عن طليقها: طبعًا كان قريبك، فتجيبها أمل باندهاش: أيوه ابن خالتي بس إنتي عرفتي منين يا دكتورة إن هو كان قريبي، فترد عليها: بصي يا أمل المرض اللي عندك ده نسبة حدوثه بتبقى أعلى في جواز القرايب عشان كده لما خلفتي طفل ورث نفس المرض، فتتعجب أمل: إيه ده يعني أبوه كمان كان مسئول زي ما أنا كنت مسئولة، أمال ليه كل شويه كان يقعد يقولي إنتي السبب)، **ونور ابن أمل من زوجها الدكتور حاتم** في عدة مشاهد منها مشهد رقم (49) من الحلقة الرابعة عندما علم حاتم بحمل أمل واتهمها بالخداع والإهمال في أخذ حبوب منع الحمل لرغبتها في أن تكون أم(الدكتور حاتم بيلوم أمل: والتحاليل قالتلنا إيه، قالتلنا أي طفل هيجي هيورث نفس مرضك ومع ذلك صممتي إنك تحملي.... ربنا مش عايزنا نجيب عيل نعذبه معانا ونتعذب بيه طول العمر وإنتي نفسك بتعاني من نفس المشكلة)، ومشهد رقم (14) من الحلقة الأخيرة (الدكتور حاتم: نتيجة التحليل طلعت، فترد أمل: خير، فيجيبها حاتم: الجنين هيورث نفس مرضك)، بينما لم يشار إلى أسبابها عند اعتماد وشوقية، وترى الباحثة أن المسلسل اهتم في تناوله لذوي الإعاقة البصرية بالتطرق إلى أسباب الإعاقة المكتسبة والوراثية؛ وذلك لتوعية المشاهد بمختلف العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة البصرية، ولتغيير الصورة النمطية عن ذوي الإعاقة البصرية بتقديم صورة أكثر واقعية وإنسانية لهم؛ لإبراز التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهونها في حياتهم، ولتسليط الضوء على قصور الأنظمة الصحية ونقص الوعي العام. **وبناءً على ذلك ترى الباحثة أن المسلسل قد نجح في محاكاة الواقع الفعلي ذوي الإعاقة البصرية بتناوله الأسباب المتنوعة لها، حيث ورد في تقرير الجهاز المركزي أن الأسباب**

المرضية هي السبب الرئيسي في الإعاقة البصرية بنسبة 67,6%[82]، وتتفق مع ما توصلت دراسة (هبه غازي، داليا فتحي، 2022) التي استخدمت المنهج التجريبي لعينة عمدية بلغ قوامها (210) من ذوي الإعاقة البصرية بمدرسة النور للمكفوفين من أن 59,04% كان ضعف البصر لديهم خلقيًا، يليه الأسباب الوراثية بنسبة 28,57%[83]، إلا أنها تختلف مع ما توصلت إليه دراسة **(إيمان سيد عاشور، ولاء فايز محمد، 2024)** أن الأعمال الدرامية التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المبحوثين ترسم صورة ديكورية عنهم، وأنها لا تمثل واقعهم الفعلي[84].

5- مراحل تطور الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

تناول المسلسل مراحل تطور الإعاقة سواء كانت وراثية مثل الإصابة (بمرض إلتهاب الصبغي التلوني للشبكية) بسبب صلة القرابة بين الزوجين، أو مكتسبًا بأمراض منها المايه البيضا، وتمثلت هذه المراحل في أن الشخص يولد مبصرًا إلا أنه مع مرور الوقت يفقد بصره تدريجيًا للإهمال في الكشف والعلاج المبكر، وكان **واضحًا** في فئتين تمثلا في فئة الأطفال في محمود ابن أمل من زوجها الأول في المشهد رقم (4) من الحلقة الأولى (الدكتورة نهى: مين اللي قالك إن نسبة إبصارك 1%، فترد أمل: الدكتور اللي كان موجود هنا قبل حضرتك جتله من ست شهور، لتسألها الدكتورة نهى: إنتي مولودة كده؟، فتجيبها أمل: لا لا مولودة مفتحة بس نظري فضل يضعف شوية بشوية لغاية ما وصلت للحالة دي وأنا تقريبًا كده عندي 27 سبعة وعشرين سنة)، والمشهد رقم (5) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بين أمل والدكتورة نهي في معهد بحوث أمراض العيون (الدكتورة نهى بتسألها: والدك ووالدتك قرايب، فتجيبها أمل: أيوه، الدكتورة نهى: وولادك، فترد عليها أمل أنا كان عندي ولد صغير مات في حادثة وهو عنده 8 سنين، فتسألها الدكتورة نهى: كان مبصر، فتجيبها أمل: هو اتولد مبصر بس حصله زي ما حصلي بالظبط نظره قعد يضعف ومع الوقت مبقاش بيشوف)، ونور ابن أمل من زوجها الثاني الدكتور حاتم، في عدة مشاهد في الحلقة الأخيرة ظهر فيها مرتديًا نظارة حتى استعاد بصرة بإجراء أبيه الدكتور حاتم العملية له، أو فئة الشباب المتمثلة في أمل وهاني ومشهد رقم (22) من الحلقة الثالثة في الحوار الذي دار بين هاني والدكتور حاتم عن مرضه (الدكتور حاتم: إنت عارف بقى الكسل ممكن تبقى نتيجته إيه؟، فيرد هاني: آه عارف ممكن عينيا تروح فيها لا قدر الله، 23% من حالات فقد البصر في مصر سببها حالات مايه بيضا وأهملوا في علاجها)، إلا أنه كان **غير واضحًا** في شوقية واعتماد، وترى الباحثة أن المسلسل اقتصر على ثلاثة مشاهد فقط في سرد مراحل تطور الإعاقة البصرية؛ لاهتمامه بالتركيز على الجوانب الأخرى للإعاقة الأكثر أهمية للمشاهد، والتحديات التي يواجهونها، وطرق وأساليب مواجهتها.

6- أبرز المهارات الاستقلالية والاجتماعية والمعرفية لذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

ركز المسلسل عينة الدراسة على المهارات الاستقلالية والاجتماعية والمعرفية لذوي الإعاقة البصرية باعتبارها ركيزة أساسية لدعمهم في تحقيق اندماجهم وتمكينهم اجتماعيًا، وإظهار استقلاليتهم كالتالي:

أولًا: المهارات الاستقلالية:

ركز المسلسل على ذوي الإعاقة البصرية وهم يقومون بأنشطتهم الحياتية دون الاعتماد على الآخرين بشكل مفرط من خلال إلقاء الضوء على بعض المهارات الاستقلالية لهم المتمثلة في **نظافة أمل الشخصية،** وظهر ذلك في المظهر الخارجي لها في عدة مشاهد منها المشهد رقم (21) من الحلقة الثانية عندما كانت في المطعم مع الدكتور حاتم وابنته فريدة التي وجهت تساؤل لأبيها عن سبب مسح أمل لفمها أثناء تناول الطعام (فريدة: بابي هي ليه بتاكل وبتمسح بقها كده، لتسمعها أمل وترد عليها: يا حبيبتي أنا هقولك ليه باكل وبمسح، أنا بمسح يا حبيبتي عشان وأنا باكل لو نزلت حتة كده أو كده وأنا مش شايفاها بمسح على طول يعني)، **وسهولة التعرف على الوجه،** وظهر ذلك في المشهد رقم (14) من الحلقة الرابعة، **وتفعيل حاسة السمع؛** لتساعدهم على التواصل، وظهر ذلك في المشهد رقم (12) من الحلقة الأولى (أمل: ما هو اللي ربنا شاله من عيني حطه في ودني يعني حضرتك لما تحبي تقولي حاجة بعد كده ياريت توطي صوتك شويه)، وفي نفس المشهد (أمل لحماة أختها: والورقة اللي حضرتك طلعتيها فيها إيه تاني غير كل الحاجات دي، فيرد عليها عريس أختها: وحضرتك عرفتي منين إن معاها ورقة، فترد أمل: ما هي لما طلعت كده وكرمشت حاجة وفيه صوت يعني وبعدين سكتت وكملت تاني يعني الحاجات دي إحنا بنعرفها كويس)، والمشهد رقم (26) من الحلقة الأولى (أمل: إحنا اللي زينا محتاج مرة واحدة بس عشان يميز بها الأصوات)، **وتناول الطعام** حيث ظهر في المشهد رقم (21) من الحلقة الثانية عندما كانت في المطعم مع الدكتور حاتم وابنته فريدة (الدكتور حاتم: تحبي أي مساعدة يا أمل، فترد عليه: شوف طول ما السكينة في إيد والشوكة في إيد والطبق قدامي كده خلاص تمام هاكل بقى)، **وتفعيل حاسة الشم** وظهر ذلك في عدة مشاهد منها المشهد رقم (44) من الحلقة الرابعة وهي بتشم التوابل، مشهد رقم (23) من الحلقة الثالثة عندما ذهب الدكتور حاتم لأمل في البازار(أمل: دكتور حاتم مش كده، ليرد عليها الدكتور حاتم: شوفتيني المره دي اذاي؟، فترد أمل: برفانك)، **التنقل وحماية الجسم،** وظهر ذلك في المشهد رقم (10) من الحلقة الثالثة لتعيين البازار الجديد مع هاني باستخدام العصا البيضاء (أمل: إيه ده دا باب، فيرد عليها هاني: آه باب، أمل: العمود مساحته صغيرة مش كبيرة، وصدى صوت، باين عليه مساحته كبيرة، ليسألها هاني: إيه رأيك في المكان؟، فترد أمل: بتهزر إنت يا هاني، فيرد عليها هاني: عادي ما إنتي بتحسي بالحاجة من غير ما تشوفيها).

وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة **(Xinyi Wang, 2023)** أن المكفوفين يدركون العالم من خلال اللمس والاستماع[85].

ثانيًا: المهارات الاجتماعية:

ركز المسلسل على قدرات وسلوكيات ذوي الإعاقة البصرية التي تمكنهم من التفاعل الإيجابي مع المحيطين بهم في المجتمع بشكل يمكنهم من الاندماج في المجتمع وتحقيق الاستقلالية بشكل يدركها المشاهد، وقد أبرزها المسلسل لأمل وشوقية واعتماد، وتمثلت هذه المهارات في **الاعتماد على الذات في ممارسة حياتهن** من خلال الدعم النفسي والاجتماعي لهن، والتكنولوجيا التي تمكنهن من ذلك بدلًا من الاعتماد على الآخرين، والمهارات المهنية المكتسبة من جمعية النور والأمل والتي ساعدتهن في سوق العمل بشكل يعزز ثقتهن بأنفسهن ويسهم في دمجهن في المجتمع، وظهر ذلك في عدة مشاهد في المسلسل لهن أثناء عملهن في المشغل اليدوي، ومشهد رقم (33) من الحلقة الثانية لأمل عندما سألتها فريدة بنت الدكتور حاتم (فريدة: هو إنتي اذاي اتعلمتي شغل الخرز ده؟، لتجيبها أمل: من النور والأمل، فتسألها فريدة: النور والأمل دي الجمعية بتاعتكو، فترد عليها أمل: أيوه الجمعية اللي بتديلنا كلنا الأمل)، **واستخدام الحواس في التعرف على الآخرين** من خلال التكامل الحسي لأمل وشوقية واعتماد، إلا أن المسلسل ركز في عدة مشاهد على أمل وعلى قدرتها في الجمع بين مختلف الحواس من السمع والشم واللمس لتعويض غياب المعلومات البصرية، منها المشهد رقم (41) من الحلقة الرابعة(أمل: بس مش أجمل من البنوتة اللي عدت دي الوقتي، ليرد عليها حاتم باستغراب: إنتي عرفتي إذاي؟ فتجيبه أمل: بصراحة يعني فيه ريحة برفان عدت من قدامي نسائية شديدة الجمال)، **الحديث مع الآخرين** بتركيز المسلسل في عدة مشاهد على نبرة وإيقاع الصوت لأمل وشوقية واعتماد؛ لعدم قدرتهن على رؤية الإشارات غير اللفظية من لغة الجسد والإشارات البصرية؛ للتقليل من شعورهن بالعزلة، **ضبط الذات** من خلال اتخاذ أمل قرارات مدروسة في ظل التحديات والصعوبات التي واجهتها، وظهر ذلك في المشهد رقم (4) من الحلقة الأخيرة في حديثها مع زوجها الدكتور حاتم حول قرار إجهاض الجنين(الدكتور حاتم: في الحالة اللي زي حالتنا دي الشرع بيدينا الحق ننزله قبل 4 شهور، فترد عليه أمل: لكن مبيفرضش علينا إن إحنا ننزله، فيرد عليها حاتم باستياء: يعني إيه، فترد أمل: يعني مش هحرم ابني وهديله الحق في الحياة إنه يعيش زينا)، **واستخدام مهارات التواصل غير اللفظي** بتركيز المسلسل على توظيف الإشارات الصوتية البيئية لأمل وشوقية في عدة مشاهد؛ لإظهار قدراتهم البديلة، وإبراز الحالة النفسية والعاطفية لأمل، وزيادة الوعي الاجتماعي بالتحيديات التي تواجهها، وأساليب وطرق مواجهتها .

ثالثًا:المهارات المعرفية:

ركز المسلسل على المهارات المعرفية لذوي الإعاقة البصرية التي تمكنهم من فهم البيئة المحيطة بهم، وتحقيق استقلالهم، وسلامتهم من المخاطر، واندماجهم في المجتمع، وتمثلت في **الأدوات المساعدة على الحركة والتنقل**، والتي منها **العصا البيضاء** فهي ليست أداة مساعدة فحسب لذوي الإعاقة البصرية، ولكنها رمزًا ثقافيًا واجتماعيا اعتمدت عليها أمل طوال المسلسل كرمز واضح ومباشر ومعبر عن الإعاقة البصرية التي تعاني منها أمل، وكأداة بصرية بسيطة ساهمت في إبراز شخصيتها وحددت هويتها دون الحاجة إلى شرح تفاصيل تقنية معقدة، وتكمن أهمية الرموز البصرية في قدرتها على توصيل الرسالة إلى المشاهد بشكل سريع وفعال، وكجزء من حياتها اليومية؛ لإلقاء الضوء على التحديات التي

تواجهها سواء في تنقلها أو تفاعلها مع البيئة المحيطة بهدف تعزيز الوعي بحقوقها، وكسر الصورة النمطية السلبية المقدمة عن ذوي الإعاقة، وظهر ذلك بشكل واضح، والتي منها المشهد رقم (25) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بينها وبين الدكتور حاتم (أمل: قلت لا هسيب العصاية وانزل امشي لوحدي، بس لما نزلت وقعت واتكفيت على وشي واتعورت وبصراحة خوفت لجسمي يتكشف، من ساعتها مسبتش العصاية فضلت في إيدي كده مسبهاش لحد مبوصل لبيتي)، **معرفة الألوان ومعرفة الأطوال والأحجام، والإدراك المكاني، ومعرفة الجزء والكل، بالاعتماد على حاستي السمع واللمس** الذي ركز عليه المسلسل عند تعامل ذوي الإعاقة البصرية (أمل أو شوقية أو اعتماد) في تعاملهم مع البيئة بهدف تقديم صورة أكثر عمقًا وواقعية تظهر قدراتهم على مواجهة التحديات والصعاب، وظهر ذلك في عدة مشاهد منها المشهد رقم (10) من الحلقة الثالثة في **التعرف على البازار الجديد مع هاني في ضوء المهارات المعرفية لأمل** (أمل: إيه ده دا باب، فيرد عليها هاني: آه باب، أمل: ده على أوضة ولا إيه، فيرد عليها هاني: آه فيه أوضة تانية جوه، أمل: العمود مساحته صغيرة مش كبيرة، وصدى صوت، باين عليه مساحته كبيرة، ليسألها هاني: إيه رأيك في المكان؟، فترد أمل: بتهزر إنت يا هاني، فيرد عليها هاني: عادي ما إنتي بتحسي بالحاجة من غير ما تشوفيها)، كما أشار المسلسل صراحة لهذه المهارات في المشهد رقم(23) من الحلقة الأولى في الحوار الذي دار بين أمل والدكتور حاتم(أمل: إنت عارف يا دكتور بقالي كام سنة يا دكتور أكتر من 13 سنة بشوف خيالات أشباح، بفرق بين الضلمة والنور بسيط أوي، بشوف أحجام كبيرة صغيرة، حاجات فاتحة حاجات غامقة طشاش كده، كله طشاش يا دكتور، فيرد عليها الدكتور حاتم: مظبوط بس إنتي أول ما هتقربي من الأجسام مش هتشوفي حاجة خالص، فترد أمل: صح دا اللي بيحصل معايا)، **والإدراك السمعي لأمل وشوقية واعتماد** باعتباره الأساس الذي يعتمد عليه ذوي الإعاقة البصرية في إدراك وفهم محيطهم مما يمكنهم من التفاعل معه، وتغلبهم على العقبات، وقدرتهم على تحويلها إلى مواطن قوة وإبداع، وقد ظهر ذلك في عدة مشاهد منها المشهد رقم (12) من الحلقة الأولى (أمل لحماة أختها: والورقة اللي حضرتك طلعتيها فيها إيه تاني غير كل الحاجات دي، فيرد عليها عريس أختها: وحضرتك عرفتي منين إن معاها ورقة، فترد أمل: ما هي لما طلعت كده وكرمشت حاجة وفيه صوت يعني وبعدين سكتت وكملت تاني يعني الحاجات دي إحنا بنعرفها كويس).

7- طبيعة العلاقات بين ذوي الإعاقة البصرية والمحيطين بهم من العائلة، وزملاء العمل، والطبيب، وتفاعلاتهم في المجتمع والعلاقات العاطفية المتمثلة في الحب والزواج كما ظهر في المسلسل عينة الدراسة:

تناول المسلسل عينة الدراسة طبيعة علاقة ذوي الإعاقة البصرية بالمحيطين بهم من الأسرة، وزملاء العمل، والطبيب المعالج على النحو التالي:

أولًا: طبيعة العلاقة مع الأسرة:

1- **علاقة أمل مع أمها وأختها:** كانت **إيجابية يسودها الترابط والتوافق** بتوفير الدعم النفسي والعاطفي والاجتماعي لها سواء من قبل أمها وأختها كشخص طبيعي لا تمثل عبء أو عالة عليهم بإعاقتها، وقد ظهر ذلك واضحًا في جميع مشاهد المسلسل، ما عدا مشهد رقم

(12) من الحلقة الأولى (مي: لا يا أمل إنتي بتكسبي وقت عشان ممعكيش فلوس دي الوقتي، طب وأنا فين نصيبي من ورث بابا، فترد طفطف مامتها: ورث إيه اللي بتتكلمي عنه ده، فترد أمل: استني يا ماما قصدها النصف قيراط اللي إحنا بعناه وحطينا فلوسنا مع بعض عشان نشتري المشغل مش كده يا مي، فترد عليها مي بانفعال: المشغل ده بتاعك إنتي مش بتاعي، فترد عليها أمها: وبعدين معاكي أختك الكبيرة عيب كده، فترد أمل: عشان المشغل مكتوب بإسمي خلاص هاكل حقك يا مي، إخص عليكي....، فترد الأم: كده يا مي تزعلي أختك الكبيرة) .

2- **علاقة أمل مع زوجها:** بينما كانت **متوترة** وبها خلافات مع زوجها الدكتور حاتم؛ بسبب حملها، وظهر في عدة مشاهد منها المشهد رقم (49) من الحلقة (الرابعة) (الدكتور حاتم زوجها: إنتي إذاي تغلطي غلطة زي دي ده إنتي بتاخدي حبوب منع الحمل من أول ما اتجوزنا، فترد عليه أمل: فعلًا عندك حق أنا كنت فاكرة إن أنا باخد حبوب منع الحمل من يوم ما اتجوزنا بس مي أختي أكدتلي إن شريط منع الحمل زي ما هو وأما كنت باخد دوا تاني، فيرد حاتم بعصبية: والتحاليل قالتلنا إيه.. قالتلنا أي طفل هيجي هيورث نفس مرضك، ومع ذلك صممتي إنك تحملي، فترد أمل: قصدك إيه إن أنا خدعتك، فيرد حاتم: إذاي تغلطي غلطة ساذجة زي دي وإنتي مركزة مع كل حاجة طول الوقت.. ربنا مش عايز نجيب عيل نعذبه معانا ونتعذب بيه طول العمر وإنتي نفسك بتعاني نفس المشكلة، فترد أمل: بيه بتتهمني إن أنا خدعتك، فيرد حاتم: مفيش غير حل واحد يا أمل إنتي هتجهضي نفسك) وانتهت العلاقة بالنفصال والطلاق في المشهد (14) من الحلقة الأخيرة (الدكتور حاتم: معناه إنك هتخسريني يا أمل، فترد أمل: إنت بتخيرني بينك وبينه، فيرد حاتم: معنديش حل تاني، فترد أمل بتحدي: طب أنا اخترته هوا، فيرد حاتم: لو احتفظتي بالجنين ده تبقي طالق)، بينما كانت **مترابطة يسودها الحب** والتفاهم مع **فريدة ابنة زوجها الدكتور حاتم** عندما طلبت منها أمل أن تناديها بماما في المشهد رقم (31) من الحلقة الثالثة، وظهر في عدة مشاهد منها المشهد رقم (10) من الحلقة الأخيرة عندكا تركت المنزل وذهبت لأمل في بيتها(الدكتور حاتم: إنتي فين يا فريدة، فترد فريدة: أنا عند أمل، ليرد حاتم بغضب: إنتي إذاي تعملي كده من غير إذني، فترد فريدة ببكاء: ما إنت دايمًا بتسيبني لوحدي وهي كانت وحشاني قوي وأنا مش عاوزه أروح غير وهي موجودة في البيت، فترد فريدة ببكاء: خايفة، فترد عليها أمل بحنان: خايفة من إيه طول ما إنتي معايا متخافيش).

ثانيًا: طبيعة العلاقة مع زملاء العمل: كانت **إيجابية يسودها الترابط والتوافق** بتوفير الدعم النفسي والاجتماعي لهن وتشجعيهن على العمل، حيث أنهن يعانين من نفس إعاقتها، وظهر ذلك في المشهد رقم (15) من الحلقة الأولى، بينما كانت علاقة **يشوبها التوتر مع شوقية؛** بسبب خلافاتها الدائمة معها، وقد ظهر ذلك المشهد رقم (27) من الحلقة الأولى.

ثالثًا: طبيعة العلاقة مع الطبيب:

- **علاقة أمل مع الدكتورة نهى:** كانت **إيجابية** في بداية الأمر **يسودها الدعم النفسي،** إلا أنها تحولت مع تطور أحداث المسلسل إلى علاقة **سلبية يسودها الكره والحقد؛** بسبب حب حاتم لها وتفضيله لأمل عليها بزواجه منها.

- **علاقة أمل مع الدكتور حاتم:** تذبذبت العلاقة بينهما مع تطور أحداث المسلسل، حيث كانت **إيجابية** في بداية الأمر **يسودها الدعم النفسي والتشجيع والاحتواء والحب،** إلا أنها تحولت إلى علاقة **سلبية يسودها التوتر وانتهت بالطلاق والانفصال؛** بسبب إصرار أمل على الاحتفاظ بحملها وطفلها، لتعود في نهاية المسلسل **إيجابية مرة أخرى يسودها الدعم النفسي** واعتراف الدكتور حاتم بالخطأ وأن أمل كانت على حق عنما أصرت على الاحتفاظ بابنها.

رابعًا: تفاعلاتهم مع المحيطين بهم من المعارف والمجتمع: كانت **علاقة متوترة** مع حماة أختها بسبب تنمرها على إعاقة أمل، والإشارة إلى ذلك في كلامها في أكثر من مشهد منها مشهد رقم (12) من الحلقة الأولى عند زيارة حماة أختها(لا حول ولا قوة إلا بالله الحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به غيرنا)، وفرج مأمور الضريب في مشهد رقم (17) من الحلقة الأولى (فرج: هو إنتي زيهم ولا إيه، فترد أمل: ليه فيه حاجة، فيرد فرج: سبحان الله على كده ما ممعكمش حد مفتح يساعكم في شغلانة السجاد دي).

وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة **(منصور سعيد محمد،2020)**، أن معاملة المحيطين بذوي الاحتياجات الخاصة في الأفلام عينة الدراسة معاملة حسنة بنسبة 40%[86].

خامسًا: العلاقات العاطفية المتمثلة في الحب والزواج: كانت علاقتها في بداية الأمر بالدكتور حاتم الذي وجد فيها كل الصفات التي يتمناها في شريكة حياته **علاقة يشوبها التوتر؛** بسبب إعاقتها وإحساسها بأنها ستكون عالة عليه وبخوفه من إعاقتها، وظهر ذلك في المشهد رقم(8) من الحلقة الثالثة (إيه حكمة ربنا في إن كل صفات الست االي بتحلم بيها طول عمرك موجودة في أمل....، خايف ترتبط بيها وتبقى حمل عليك)، وصعوبة زواجها منه، حيث أن التحاليل والفحوصات الطبية أثبتت أن ستورث إعاقتها لطفلها وكان الحل لإتمام زواجها هو عدم الإنجاب، إلا أنها حملت بالخطأ مما زاد من التوتر في العلاقة لتخيير زوجها لها بين الإجهاض والطلاق بعد تأكده من أن الجنين يحمل نفس الجين المسبب للإعاقة البصرية وراثيًا من أمه، إلا أنها فضلت الطلاق لرغبتها في الأمومة.

8- أهم المشكلات والصعوبات التى واجهت ذوي الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة ركز المسلسل عينة الدراسة على العديد من المشكلات والتحديات التي يواجهها ذوي الإعاقة البصرية متمثلة في:

- **معاناة أمل من التنمر والتمييز** والنظر إليها نظرة دونية ورفضها اجتماعيًا، وظهر ذلك في المشهد رقم (11) من الحلقة الأولى في حوار مروان مع أمه (مروان: بقولك إيه عايزه أقولك على حاجة أمل أخت مي، فترد أمه: يعني إيه مالها، فيرد مروان: مبتشوفش، فترد أمه: يا لهوي إنت هتتجوز واحدة أختها عامية اثبتلي إن الحب أعمى، فيرد مروان: بلاش الجملة دي فوق)، والمشهد رقم (25) من الحلقة الأولى في حديثها مع الدكتور حاتم (أمل: طول السنين اللي فاتت بشتكي من التنمر)، والمشهد رقم (3) من الحلقة الثانية في الحوار الذي دار بين أمل وحماة أختها (أمل: أنا عن نفسي هقعد في البيت مش هنزل معاهم انقي الشبكة، فترد عليها حماة أختها بسخرية: وإنت لو كنت نزلتي كنت هتنقيها إذاي؟، لترد عليها أمل بتقبل وسعادة: هنقيها بقلبي وإحساسي وهتطلع أحلى شبكة لأختي)

- **المعاناة من التعاطف:** حيث عانت أمل من تعاطف المحيطين بها بسبب إعاقتها، وظهر ذلك في المشهد رقم (25) من الحلقة الأولى في حديثها مع الدكتور حاتم (أمل: وبشتكي كمان من تعاطف الناس، فيرد عليها الدكتور حاتم: التعاطف بيضايقك، فترد أمل: آه ساعات لدرجة إن أنا قلت أما مش هنزل تاني بعصاية، هنزل كده لوحدي عشان محدش يفتكرني عامية يعني ويقعد يقولي حاسبي وخلي بالك ويتعاطف معايا يعني).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(مريم دوبة، 2023)** من أن نسبة 40% من المبحوثين تعرضوا لمضايقات بسبب إعاقتهم مقابل 62,5% منهم تعرضوا للتنمر، في حين 37,5% تعرضوا للانتقاد[87].

- **احتياجهم للدعم النفسي والاجتماعي من جانب الدولة والمحيطين بهم:** وقد ظهر في معاناة أمل من القلق والتوتر بسبب تجربتها السابقة مع زوجها السابق الذي طلقها بعد خيانته لها مع أقرب صديقاتها بسبب إعاقتها البصرية، والتحديات القانونية المتمثلة في الضرائب، وعدم توافر الأجهزة والأدوات المعينة لهم لارتفاع تكلفتها، والمدارس والجمعيات الخاصة بهم، محدودية الفرص الوظيفية التي تمكنهم من الحياة الكريمة والتمكين الاجتماعي، تهميشهم في المجتمع، وظهر ذلك في المشهد رقم (25) من الحلقة الأولى في حديثها مع الدكتور حاتم (أمل: إنت عارف يا دكتور إحنا فئة مظلومة ما بين العمي والمفتحين، يعني إحنا نسبتنا أكتر من العمي لكن هما ليهم مدارسهم وجمعياتهم وليهم حاجات كتير أوي وأكتر مننا بكتير معرفش ليه، يعني إحنا لو وفرولنا شوية أجهزة بسيطة أوي يمكن تساعدنا على حياتنا)، والمشهد رقم (19) من الحلقة الأولى في الحوار بين أمل وفرج مأمور الضرائب(أمل: هو الجماعة اللي زينا هتدفع ضرايب إزاي بس، فيرد فرج: ليه متدفعيش ضرايب ليه مش مواطنين، فترد أمل: إحنا متحدين الإعاقة والحكومة لازم تقف جمبنا وتدعمنا، هنتحدي الإعاقة إزاي بس وإحنا بندفع ضرايب زيينا زي الناس العادية يعني، فيرد فرج: لسه متعملش قانون يعفيكم من الضرايب على الدخل).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد حسني أبو ملحم وآخرون، 2019) من وجود دور مرتفع لمختلف التقنيات التكيفية المستخدمة لدى المكفوفين سواء بأجهزة ناطقة أو أدوات تعليمية، أو أدوات تنقل تمكنهم من دمجهم وتمكينهم في المجتمع[88].

- **التحديات الاجتماعية المتمثلة في نقص الوعي المجتمعي بكيفية التعامل معهم لدمجهم وتمكينهم اجتماعيًا:** وظهر ذلك في معاناة أمل واحتياجها **لوصف الأماكن والواقع المحيط بها؛** للتخلص من **العزلة الاجتماعية** ولمساعدتها على فهم البيئة المحيطة بها والتفاعل معها مما يحقق لها الدمج الاجتماعي، وعدم وعي المجتمع بهذه الفئة التي تقع بين العمي والمكفوفين، وما ترتب عليه من عدم تمكينهم اجتماعيًا، والعوائق التقنية في احتياجها للمنيو الناطق في المطاعم حتى تتمكن من ممارسة حياتها بشكل طبيعي بما يحقق لها الاستقلالية والدمج الاجتماعي، وظهر ذلك في المشهد رقم (25) من الحلقة الأولى في حديثها مع الدكتور حاتم (الدكتور: والله إنتي عندك حق يا أمل الناس محتاجين

يفهموا إذاي يتعاملوا معاكي إنتي واللي زيك)، والمشهد رقم (21) من الحلقة الثانية في حديثها مع الدكتور حاتم في المطعم(أمل: المفروض الواحدة اللي زي وهي ماشية معاكو تقعدوا توصفوا الحاجات الجميلة اللي إنتو عمالين تشوفوها)، وفي نفس المشهد حديثها مع الجرسون (الجرسون: اتفضلوا، أمل: أكيد ساب المنيو مش صح، فيرد حاتم متعجبًا: عرفتي إذاي، فترد أمل: عشان قال اتفضلوا من غير ما نطلب أي حاجة)، وفي نفس المشهد (الجرسون: اتفضلوا، فترد أمل: نتفضل إيه بقى الشوكة ولا السكينة ولا الطبق ولا إيه بالظبط، فيرد الجرسون: الطبق حضرتك، الشوكة والسكينة على الترابيزة، فترد أمل: آه ما هو أصل اللي زي حالاتي كده مش عارف فين الشوكة والسكينة، فيرد الجرسون: أنا آسف، فترد أمل: المفروض تحطهملي وتقولي هما فين عشان متعورش وأدور عليهم ويبقى شكلي مش ظريف).

وتتفق مع ماتوصلت إليه دراسة (**Pranali Uttam Shinde, Aqueasha Martin Hammond,2024)** أن كبار السن من ذوي الإعاقة البصرية يرغبون في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمجتمعية للتواصل مع الآخرين واكتسابهم للمعرفة، وأن 44% من أفراد العينة يشعرون بالوحدة، وأن 38% منهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية، وأن 31% يعانون من الاكتئاب وتحديات متعلقة بالحالة المزاجية[89].

- **المخاوف الصحية والوراثية المتمثلة في الخوف من الزواج والإنجاب:** وظهر ذلك في المشهد رقم (1) من الحلقة الرابعة عندما طلب الكتور حاتم الزواج منها (الدكتور حاتم: تتجوزيني يا أمل على فكرة مش هنعرف نهرب من بعض أكتر من كده، فترد أمل لما أهرب منك دي الوقتي أحسن لما تهرب مني بعدين، فيرد حاتم: ليه بتقولي كده، فترد أمل: مفيش راجل في الدنيا يستحمل يعيش مع واحدة زيي الراجل بتجوز الست عشان تخلي بالها منه مش العكس وأنا خايفة أكون أنانية عشان أتجوز راجل واسند عليه)، و الخوف من الإنجاب وظهر ذلك في المشهد رقم (7) من الحلقة الرابعة (أمل: نحلل قبل ما نتجوز، فيرد حاتم: نحلل، فترد أمل: أيوه زي ما أختي عملت وجوزها، فيرد حاتم بتعجب: إنتي خايفة من إيه بالظبط، فترد أمل: خايفة أكرر تجربتي مع جوزي الأولاني تاني، فيرد حاتم: بس إنتي وجوزك الأولاني كنتو قرايب، فترد أمل: يعني إيه المرض بتاعي ده ممكن ميجيش غير من القرايب بس، فيرد حاتم: هو احتمال انتقاله لغير القرايب بيبقى قليل جدًا)، والمشهد رقم (11) من الحلقة الرابعة في حوار حاتم مع فريدة (الدكتور حاتم: بصي يا ستي أنا لو اتجوزت طنط أمل هنجيب طفل عنده نفس المرض بتاعها، فترد عليه فريدة: حتى وإنت كويس، فيرد حاتم: التحاليل أثبتت إن أنا كمان شايل نفس الجين بتاع المرض بس المرض نفسه مش بيظهر عليا، يرضيكي بقى يبقى لك أخ أو أخت مبيشوفوش زي طنط أمل).

9- أساليب وطرق مواجهة ذوي الإعاقة البصرية للمشكلات والصعوبات التي واجهتهم كما تناولها المسلسل عينة الدراسة:

نجح المسلسل في تقديم مجموعة من الحلول الواقعية للتحديات التي واجهتها الشخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل من خلال:

- **إبراز أهمية تقديم الدعم النفسي والمعنوي والاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية:** وظهر ذللك في المشهد رقم (11) من الحلقة الأخيرة في حوار أمل مع شوقية(شوقية: إنتي إذاي في المشغل الجديد تجيبي برده بنات من جمعية النور والأمل، إنتي محرمتيش كنتي جبتي بنات تانية مفتحة كانوا ينجزولك الشغل ويخلصوه بسرعة، فترد عليها أمل: أنا مش بشتغل عشان الفلوس يا شوقية أنا بشتغل عشان حالات البنات اللي زينا).
- **تسليط الضوءعلى ضرورة تمكينهم ودمجهم في المجتمع**: بتوعية المجتمع بكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية من وصف المكان المتواجد فيه ذوي الإعاقة البصرية للقضاء على إحساسهم بالعزلة الاجتماعية، وإعفائهم من الضرائب، وزيادة اهتمام الدولة بفئة شديدي الإعاقة البصرية التي تقع ما بين المبصريين والمكفوفين من توفير أجهزة وأدوات معينة لهم وتوفير فرص عمل لهم وجميعات خاصة بهم مثل المكفوفين.
- **حقهم في الزواج والإنجاب**: حيث ركز المسلسل أنهم أشخاص طبيعين لهم الحق في الزواج والإنجاب، وظهر ذلك في المشهد الأخير من الحلقة الأخيرة في الحوار الذي دار بينها وبين طليقها الدكتور حاتم (أمل: إني كنت مصرة على إني منزلوش عشان أثبتلك إنتا والعالم كله إني مش هضحي بإبني وإن شاء الله هلاقيله علاج على إيدك وهو الأمل اتحقق، فيرد عليها الدكتور حاتم: إنتي فعلًا ما غلطيش يا أمل الحمد لله إن إنتي ما سمعتيش كلامي ونزلناه، فترد أمل: هستناك تعمل العملية مرة واتنين وتلاتة وعشرة هفضل طول عمري عايشة على الأمل ده حتى لو كان الأمل ده 1%)، والمشهد رقم (4) من الحلقة الأخيرة في الحوار الذي دار بين أمل وزوجها الدكتور حاتم(أمل: يعني مش هحرم ابني واديله الحق في الحياة إنه يعيش زينا)
- **ضرورة توفير المعينات التقنية مثل والتي منها المنيو الناطق أو قراءة المنيو من الأشخاص المحيطين به لتمكينهم ودمجهم اجتماعيًا،** وظهر ذلك في المشهد رقم (21) من الحلقة الثانية في الحوار بين أمل والدكتور حاتم (الدكتور حاتم: تحبي أقرالك المنيو، فترد عليه أمل بحزن: يا ريت لحد ما ياخدوا بالهم من اللي زينا ويعملوا Menu ناطق زي بلاد بره، فيرد حاتم: اتصدقي والله فكرة جميلة).
- **تعزيز التوعية والتثقيف بذوي الإعاقة البصرية؛** بهدف دمجهم وتمكينهم في المجتمع، وظهر ذلك في المشهد رقم (25) الحلقة الأولى.
- **تسليط الضوء على الصورة الإيجابية لذوي الإعاقة البصرية** بإظهارها متمسكة بالأمل قادرة على تحدي إعاقتها بالنجاح وتحقيق ذاتها، وعدم الاستسلام على الرغم من كافة الصعوبات التي واجهتها الشخصيات ذوي الإعاقة البصرية، وطمس الصورة النمطية السلبية المقدمة عنهم، وقد ظهر ذلك في المشهد رقم(14) من الحلقة الرابعة في أغنية الفنان مدحت صالح(متستسلمش). وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة **(Samer Al Zoubi, Suhail Mahmoud Al Zoubi, 2022)** أن معظم الأعمال الدرامية قدمت صورًا نمطية وسلبية للأشخاص ذوي الإعاقة بتقديمهم بشكل مشوه وساخر[90].

خاتمة الدراسة:

أولًا. النتائج العامة للدراسة:

- تنوعت الأدوار الدرامية لذوي الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة ما بين رئيسي وثانوي، إلا أنها ركزت على الدور الرئيسي، حيث أن فكرة المسلسل قائمة على تناول ذوي الإعاقة البصرية.
- تنوع المراحل العمرية للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة في ثلاث مراحل تمثلت في مرحلة الطفولة، ومرحلة الشباب، ومرحلة النضج، ولكنه ركز على مرحلة النضج.
- تباينت شخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة ما بين الذكور والإناث، فالإعاقة البصرية لا تقتصر على فئة بعينها سواء كانت لأسباب مرضية أو وراثية بل تشمل الذكور والإناث، وإن كان التمثيل الأكثر في المسلسل عينة الدراسة للإناث.
- وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي للشخصية الرئيسية فقد كان واضحًا في المسلسل عينة الدراسة متمثلًا في التعليم المتوسط، بينما كان غير واضح في الشخصيات الثانوية، بينما جاءت الحالة الاجتماعية للشخصية الرئيسية مطلقة.
- أظهر المسلسل عينة الدراسة المستوى الاقتصادي للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية **واضحًا** مر بأكثر من مستوى تطور بتطور أحداث المسلسل، فقد كانت في بداية المسلسل في مستوى اقتصادي **أقل من المتوسط**، ومع تطور أحداث المسلسل إلى **مستوى متوسط**.
- ركز المسلسل عينة الدراسة على عمل الشخصيات الرئيسية والثانوية معًا؛ لتمكينهم في المجتمع ودمجهم من خلال التأهيل الذي يحصلوا عليه من جمعياتهم الخاصة بهم؛ لتغيير الصورة النمطية السلبية المهمشة لهم، وتغيير ثقافة المجتمع نحو ذوي الإعاقة البصرية من ثقافة التهميش إلى ثقافة التمكين، وأنهم كالأفراد العاديين عندهم أحلام وطموحات يسعون إلى تحقيقها لتمكينهم من العيش بكرامة واستقلال دون أن يكونوا عبء على أحد.
- ركز المسلسل عينة الدراسة في تناوله على المظهر الشخصي لذوي الإعاقة البصرية على عدة جوانب تمثلت في **الملابس** التي كانت واسعة بسيطة التصميم غير طويلة ومريحة؛ لتساعدهن على الحركة والتنقل بكل سهولة، **والمكياج** حيث ظهرت الشخصيات الرئيسية والثانوية في معظم مشاهد المسلسل بدون استخدام مساحيق التجميل (Makeup)، تسريحة الشعر بشكل سهل وبسيط، **والنظافة الشخصية لهم، والعناية بالمظهر العام،** بينما تمثلت **لغة الجسد** في **التعبير الصوتي للشخصيات ذوي الإعاقة** المتمثل في نبرة الصوت وإيقاعه، والتأكيد على بعض الكلمات في حديثهم مع الآخرين، **الإيماءات واللمس وحركات اليد أو الرأس أثناء الحديث، قدرتهم على التكيف مع التواصل غير اللفظي** باستخدام حواس اللمس والسمع والشم، **وثبات العين وفتحها بشكل مستمر وعدم حركتها عند متابعة الشيء** طوال المسلسل لتحاكي ذوي الإعاقة البصرية لإضفاء

الواقعية والمصداقية على العمل الدرامي، **وظهور الدموع في عينيها وملامح الحزن على وجهها** في بعض المشاهد التي تعرضت فيها أمل للصعوبات والتحديات.

- ركز المسلسل عينة الدراسة على العصا البيضاء كأبرز المعينات المساعدة لذوي الإعاقة البصرية والتيتمكنهم من التنقل الآمن وتحقق لهم الاستقلال.
- تفوق السمات النفسية الإيجابية على السمات النفسية السلبية للشخصيات ذوي الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة والتي تمثلت في الثقة بالنفس والاعتماد على الذات، المرونة والتكيف، والصبر والمثابرة، والرغبة في التمكين، والقدرة على التواصل العاطفي، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، والتفاؤل والأمل، وتقبل الذات مع الإعاقة، والإصرار على النجاح وتحقيق الذات بتحدي الإعاقة، وتطوير الذات والإبداع، وحب المعرفة بطبيعة المرض المسبب للإعاقة، بينمت تمثلت السمات النفسية السلبية في الشعور بالعزلة الاجتماعية، والشعور باليأس والإحباط، والقلق والتوتر.
- تنوعت أسباب الإعاقة البصرية في المسلسل عينة الدراسة ما بين أسباب وراثية وأسباب مكتسبة، وإن كان التركيز على الأسباب الوراثية للإعاقة البصرية.
- جاءت مراحل تطور الإعاقة البصرية كما تناولها المسلسل عينة الدراسة سواء كانت وراثية مثل الإصابة (بمرض إلتهاب الصبغي التلوني للشبكية) بسبب صلة القرابة بين الزوجين، أو مكتسبًا بأمراض منها المايه البيضا، في أن الشخص يولد مبصرًا إلا أنه مع مرور الوقت يفقد بصره تدريجيًا للإهمال في الكشف والعلاج المبكر.
- أظهر المسلسل عينة الدراسة أبرز المهارات الاستقلالية المتمثلة في النظافة الشخصية، وتناول الطعام، وتفعيل حاسة السمع والشم، والتنقل وحماية الجسم، والمهارات الاجتماعية المتمثلة في الاعتماد على الذات، استخدام الحواس في التعرف على الآخرين، واستخدام مهارات التواصل غير اللفظي، والمهارات المعرفية المتمثلة في الأدوات المساعدة على الحركة والتنقل، ومعرفة الألوان والأحجام والأطوال، والإدراك المكاني، والإدراك السمعي، ومعرفة الجزء والكل.
- تناول المسلسل عينة الدراسة طبيعة علاقة ذوي الإعاقة البصرية بالمحيطين بهم من الأسرة فكانت إيجابية يسودها الترابط والتوافق بتوفير الدعم النفسي والعاطفي والاجتماعي لها، وكان يسودها الحب والترابط والدعم النفسي مع كلٍ من زملاء العمل والطبيب المعالج، بينما كانت علاقة متوترة بها خلافات مع زوجها، ومع المحيطين بهم من المعارف والمجتمع، وفي علاقات الارتباط والحب.
- صور المسلسل عينة الدراسة المشكلات والصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في معاناتهم من التنمر والتمييز والتعاطف من الآخرين، واحتياجهم للدعم النفسي والاجتماعي من المحيطين بهم، العزلة الاجتماعية، والخوف من الزواج والإنجاب.
- رصد المسلسل عينة الدراسة أساليب وطرق مواجهة ذوي الإعاقة البصرية للمشكلات والصعوبات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في إبراز أهمية الدعم النفسي والاجتماعي لهم، وضرورة توفير المعينات التقنية، وتعزيز التوعية والتثقيف بهم، ضرورة تمكينهم

ودمجهم في المجتمع، كما نجح المسلسل في تغيير الصورة النمطية السلبية لذوي الإعاقة البصرية إلى صورة إيجابية متمسكة بالأمل قادرة على تحدي إعاقتها وتحقيق ذاتها.

- نجح المسلسل عينة الدراسة في تحقيق التوازن في الجوانب الدرامية التي تناولها، بتركيزه على ذوي الإعاقة البصرية كمحور أساسي للمسلسل بالتعريف بإعاقتهم، وبأسبابها، ومراحل تطورها، وتوعية المشاهد، كما ركز على أهم السمات الشخصية والنفسية لذوي الإعاقة، ورصد أهم المهارات الاستقلالية والاجتماعية والمعرفية لهم، بالإضافة إلى إبراز أهم التحديات والصعوبات التي تواجههم، ورصد طرق وأساليب مواجتها.

ثانيًا. توصيات الدراسة ومقترحاتها:

1- ترى الباحثة ضرورة التركيز على الدراسات الكيفية في الدراما التي تعالج مختلف القضايا والموضوعات المجتمعية بدلًا من التحليل الكمي الذي يعتمد على الوصف الظاهري؛ فهو لا يقتصر على جمع البيانات فقط بل يستهدف تقديم فهم أعمق للظواهر، والكشف عن المعاني والدلالات الكامنة فيها.

2- إجراء دراسات على ذوي الإعاقة البصرية والمتخصصين باستخدام المقابلات؛ لمعرفة تأثير الدراما التي تتناول قضايا ذوي الإعاقة البصرية على صحتهم النفسية وتصوراتهم وتفاعلهم الاجتماعي وتمكينهم وتقبلهم اجتماعيًا، وهل الصورة المقدمة عنهم في الدراما تعكس واقعهم الفعلي أم مبالغ فيها، ومدى دقة وصحة المعلومات المقدمة عنهم في الدراما.

3- ضرورة تركيز صناع الدراما على تعزيز الوعي الاجتماعي بالقضايا الصحية بوجه عام وبشكل خاص قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والفئات المهمشة اجتماعيًا، وتسليط الضوء على قدراتهم في مختلف المجالات؛ لتغيير الصورة النمطية السلبية المقدمة عنهم وتعزيز ثقافة تقبل التنوع والاختلاف، والمساهمة في دمجهم بصورة أكثر عدالة في المجتمع.

4- ينبغي على صناع الدراما التعاون مع المتخصصين في مجال الطب وعلم النفس والاجتماع، والاستعانة بذوي الإعاقات عند معالجتهم لقضاياهم سواء في كتابة السيناريو أو التمثيل؛ لتقديم محتوى أكثر واقعية ومصداقية يعمل على كسر الحواجز النمطية.

هوامش ومراجع البحث:

1)- أحمد، رشا السيد. (2021) "دور الدراما التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل – دراسة ميدانية لعينة من الشباب)، مج 81، ع7، (جامعة القاهرة: مجلة كلية الآداب، أكتوبر 2021)، ص7.

2)- إمام، عبد السلام محمد عزيز. (2024) "أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا ذوي الإحتياجات الخاصة ورؤية طلاب الإعلام التربوي نحوها- دراسة تحليلية ميدانية)، ع27، (المجلة العلمية لبحوث الصحافة، يناير-مارس 2024).

3)- سيد، إيمان عاشور، محمد، ولاء فايز. (2024) "صورة ذوي الاحتياجات الخاصة كما تعكسها الدراما المتضمنة قضاياهم وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لديهم"، مج 23، ع1، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، يناير مارس 2024).

4)- Wrighr, Peter, & Others. (2024) “Seeing disability in Children’s made for Television Programmes: An Australian case study”, Children & Society, National Children’s Bureau and John Wiley& Sons Ltd, April 2024.

5)- الغمراوي، رجاء عبد الرازق. (2023) "صورة ذوي الاحتياجات الخاصة كما تعكسها الدراما التليفزيونية- دراسة تحليلية)، ع85، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ديسمبر 2023).

6)- دوبة، مريم. (2023) "دور شبكات التواصل الاجتماعي في الاندماج الاجتماعي لفئة المكفوفين- دراسة ميدانية على عينة من المكفوفين في ولاية ورقلة"، ماجستير غير منشورة، (جامعة قاصدي مرباح: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا).

7)- Lenowicz Bukala, Iwona, Struck Peregonezyk, Monika. (2023) “Chaning the narrative: Self Representations of Disabled people in Social Media, PSJ Tom XIX, No.3, Vol.19, Creative Commons, Przeglad Socjologii Jakosciowel, Auguest 2023.

8)- Al zoubi, Samer, Suhail Mahmoud. (2022)”The portrayal of persons with disabilities in Arabic drama: Aliterature review”, Vol.125, No.17, (ELSEVIER, Research in Developmental Disabilities, June 2022).

9)- علي، نادية قطب. (2022) "الأدوار التمثيلية لذوي الإعاقة في الدراما العربية والأجنبية وعلاقتها بالتمكين الاجتماعي لهم- دراسة نوعية"، ع61، ج4، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، أبريل 2022).

10)- لطفي، رشا عادل. (2022) "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التمكين الرقمي للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة وتقييمهم لها- دراسة حالة"، مج21، ع2، ج2، (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، أعمال مؤتمر كلية الإعلام، جامعة النهضة، أبريل- يونيو2022).

11)- حسين، خالد مصطفى، أيوب، هبه. (2022) "تغطية البرامج الفضائية لقضايا ذوي الهمم- دراسة تحليلية عن مبادرة قادرون باختلاف"، مج 13، ع13، (معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، يناير 2022).

12)- ميخائيل، مارينا إبراهيم. (2022) "دور الإعلام الجديد في الدمج الاجتماعي للأشخاص ذوي الهمم- دراسة كيفية"، معهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال، المؤتمر الثاني بمعهد الجزيرة العالي للإعلام وعلوم الاتصال.

13)- سليماني، ياسين، منصوري، لخضر. (2022) " ”Disability in Cinema: The case of “The MiracleMaker” and “Black Movies” ، مج9، ع1، (الجزائر: مجلة جماليات، ديسمبر 2022).

14)- أحمد، نورهان محمد، حنفي، مروة مدحت. (2022) "قضايا ذوي الهمم كما تعكسها الفضائيات المصرية والعربية- دراسة تحليلية مقارنة"، Vol.14, Issue14، (مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، أبريل 2022).

15)- أنور، حازم. (2021) "التحليل النقدي للبحوث العربية والأجنبية لاستخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الاتصال والإشباعات المتحققة خلال (2013-2018) مع تقديم رؤية بحثية مستقبلية"، ع59، ج1، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، أكتوبر 2021).
16)- منصور، آية سمير صلاح. (2020) "تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة"، مج8، ع8، (كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال: المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، يوليو 2020).
17)- محمد، منصور سعيد. (2020) "أفلام السينما المصرية كمصدر من مصادر المعلومات عن ذوي الاحتياجات الخاصة: دراسة وصفية تحليلية"، مج 7، ع2، (جامعة بني سويف: كلية الآداب، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، أكتوبر 2020).
18)- نصر، محمد معوض إبراهيم، وآخرون. (2018) "المعالجة السينمائية العربية والأجنبية للظواهر الباراسيكولوجية وعلاقتها بإدراك الواقع المعاش لدى المراهقين الموهوبين وذوي الإعاقة"، مج21، ع81، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، ديسمبر 2018).
19)- محمد، عزة سعيد. (2017) "صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في دراما المسرح المصري"، مج23، ع 2، (جامعة عين شمس: كلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية).
20)- حمودة، ميس أحمد. (2016) " استخدامات ذوي الإعاقة البصرية والسمعية لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية في دولة الإمارات العربية المتحدة- دراسة ميدانية"، ماجستير غير منشورة، (جامعة الشارقة: الإمارات العربية المتحدة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي).
21)- عمارة، محمود حلمي. (2024) "تعرض الأطفال ذوي الإعاقة البصرية بمصر لبرامج التليفزيون وفيديوهات الانترنت وتقييم أولياء أمورهم لمدى فاعليتها"، ع55، (جامعة طنطا: كلية الآداب، المجلة العلمية بكلية الآداب، إبريل 2024).
22) -Shinde, Pranali Uttam, Hammond, Aqueasha Martin. (2024) ” Designing to support Blind and Visually impaired older Adults in Managing the invisible Labor of Social Participation: Opportunities and Challenges”, No.50, (U.S.A: New Yourk, CHI Conference on Human Factors in Computing Systems, 11 May 2024).
23)- توفيق، مي محمود محمد. (2024) "العوامل المؤثرة على إدارة صحافة المكفوفين في مصر- دراسة حالة على مجلة الأخبار برايل"، ج1، مج 28، ع 28، (المعهد العالي للإعلام بالشروق: مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، يونيو 2024).
24)- إبراهيم، محمد معوض، وآخرون. (2024) " استخدام الطلاب المكفوفين للبرامج السياسية براديو الانترنت وعلاقته بالوعي السياسي لديهم"، Vol.4, No.11، (المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات).
25)- إبراهيم،عبد الرحمن بيومي. (2023) "استخدام الطلاب المكفوفين لراديو الانترنت والاشباعات المتحققة منه"، مج 17، ع17، (معهد الجزيرة العالي للإعلام: مجلة بحوث الإعلام وعلوم الاتصال، يناير 2023).
26)- الحمودي، نورة ناصر، وآخرون. (2023) "المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية وأسرهم – دراسة ميدانية في مدارس التعليم العام بمحافظة جدة"، No.55، Vol.5، (المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، نوفمبر 2023).
27)- بن سعود، مروة بنت حمد. (2023) "الاشباعات المطلوبة والمتحققة للمكفوفين في سلطنة عمان من الاستماع إلى الإذاعة: مدخل سلوكي معرفي"، Vol3, No8، (مجلة بن خلدون للدراسات والأبحاث).
28)- Gkatzola, Katerina, Papadopoulos, Konstantions. (2023) “Social media used by people with Visual impairment: Ascoping review”, Vol.42, No.3, (Britisg Journal of Visual impairment, Auguest 2023).

29)- Wang, X. (2023) “Blindness Challenging Moledrama in your Eyes Tell (2020) and Blind Massage (2014), Vol.8, No.2, (Japan: IAFOR, Journal of Cultural Studies, December 2023).

30)- غازي، هبه، فتحي، داليا. (2022) " تأثير برنامج تعليمي قائم على الدراما الصوتية على ممارسات نمط الحياة الصحية لدى المعاقين بصريًا"، مج 13، ع1، المجلة المصرية للرعاية الصحية، مارس 2022.

31)- عبد اللطيف، مروى. (2020) "استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال وعلاقته بالتمكين الثقافي لديهم- دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الانترنت"، ج6، ع55، (جامعة الأزهر: كلية الإعلام، مجلة البحوث الإعلامية، أكتوبر 2020).

32)- عثمان، عبد الرحمن صوفي، وآخرون. (2020) "واقع استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لمواقع التواصل الاجتماعي- دراسة ميدانية مطبقة على معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين"، مج 11، ع3، (جامعة السلطان قابوس: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ديسمبر 2020).

33)- سليمان، إبراهيم خلف. (2019) "أثر البرامج الإذاعية في تشكيل الوعي لدى الأفراد ضعاف البصر والمكفوفين في الأردن"، مج 15، ع3، (الأردن: جامعة آل البيت، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، سبتمبر 2019).

34)- ملحم، محمد حسني، وآخرون. (2019) " دور التقنيات التكيفية الحديثة في دمج المكفوفين وتمكينهم في المجتمع الأردني- دراسة ميدانية من وجهة نظر المكفوفين إقليم الوسط"، ع13، (الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة).

35)- عبد اللاه، علا يوسف، وآخرون. (2018) "المعينات البصرية لمساعدة ضعاف البصر في تصنيع الملابس وتعلم بعض التقنيات اليدوية"، مج 8، ع3، (الجمعية العلمية للمصممين، مجلة التصميم الدولية، يوليو 2018).

36)- السيد، انجي محمود. (2017) "استخدامات المرأة الكفيفة للصحافة الالكترونية والاشباعات المتحققة منها"، ع9، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، مارس 2017).

37)- الهراس، المختار. (2002) "المناهج الكيفية في العلوم الاجتماعية"، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط سلسلة ندوات ومناظرات، رقم 100، (المغرب: الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، ص9).

38)- متولي، فكري لطيف، الدليجي، خالد غازي. (2017) " دراسة الحالة لذوي الاحتياجات الخاصة"، ط1، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع)، ص14-15.

39)- ين، روبرت ك، ترجمة: بركات بن مازن العتيبي. (2020) "بحوث دراسات الحالة – التصميم والأساليب"، ط5، (السعودية: مركز البحوث والدراسات)، ص 37.

40)- عبد العزيز، بركات. (2012) "مناهج البحث الإعلامي- الأصول النظرية ومهارات التطبيق"، (القاهرة: دار الكتاب الحديث)، ص 503.

41)- حميدة، محمد مصطفى. (2019) "بحث في الإعاقة البصرية"، (جامع الكتب الإسلامية: المكتبة الشاملة الذهبية، مج 1)، ص6. متاح على الرابط:

https://Ketabonline.com

42)- سيسالم، كمال سالم. (1997) "المعاقون بصريًا- خصائصهم ومناهجهم"، ط1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ص18.

43)- المرجع السابق نفسه، ص27-28.

44)- الحديدي، منى صبحي. (2014) "مقدمة في الإعاقة البصرية"، ط6، (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون).

45)- الحديدي، منى صبحي، الخطيب، جمال محمد. (2009) "المدخل إلى التربية الخاصة"، ط1، (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون)، ص167.

46)- العزة، سعيد حسني. (2000) "الإعاقة البصرية"، ط1، (عمان: الأردن، الدار العلمية للنشر والتوزيع)، ص183.
47)- كوافحة، تيسير مفلح، عبد العزيز، عمر فواز. (2010)، "مقدمة في التربية الخاصة"، ط4، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع)، ص84.
48)- التقرير العالمي عن الإبصارWorld Report on Vision (2020)،(جنيف: منظمة الصحة العالمية)، ص 36، متاح علي:
https://apps.who.int/iris
49)- منظمة الصحة العالمية (2019)، "التقرير العالمي الأول عن الرؤية"، الأمم المتحدة، متاح على الرابط:
https://www.who.int/ar/, world report on vision.
50)- World Hwalth Organization (WHO), August 2014, Visual Impairment and Blindness.
51)- مشكلات وتحديات الإعاقة البصرية، يونيو 2924، مقال منشور على الرابط:
https://superakhsaey.com
52)- موفق، الحمداني، وآخرون. (2006) "مناهج البحث العلمي: أساسيات البحث العلمي"، ط1، (عمان: جامعة عمان للدراسات العليا)، ص171.
53)- سليمان، عبد الرحمن سيد. (2014) "مناهج البحث"، ط1، (مصر: دار عالم الكتب)، ص48.
54)- الخياط، ماجد محمد. (2010) "أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية"، ط1، (عمان: دار الراية للنشر والتوزيع)، ص199.
55)- موفق، الحمداني، وآخرون، مرجع سابق، ص133.
56)- الرشيدي، غازي عنيزان. (2023)، "منهج دراسة الظواهر في البحث النوعي"، ط1، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع)، ص16.
57)- الطبولي، محمد عبد الحميد. (2022) "البحث الكيفي: تعريفه ومداخله النظرية والمنهجية واستخداماته في الدراسات التربوية"، مج 40، ع1، (ليبيا: جامعة عمر المختار، مجلة المختار للعلوم الإنسانية)، ص104.
58)- الخياط، ماجد محمد، مرجع سابق، ص 244.
59)- حدادي، وليدة. (2019) "أدوات البحث الكيفي في الدراسات الإعلامية"، مج 23، ع 47، (الجزائر: مجلة المعيار)، ص267
60)- القواسمة، رشدي، وآخرون. (2012) "مناهج البحث العلمي"، ط1، (فلسطين: جامعة القدس المفتوحة)، ص19،
61)- الهاوي، محمد، في اليوم العالمي لطريقة برايل.. كيف تناولت السينما المصرية قصص المكفوفين، مقال منشور بتاريخ 4/ يناير/2025، متاح على الرابط:
https://www.washwasha.org
62)- لاجوس، أجري. (1998) "فن كتابة المسرحية"، ت دريني خشبة، (مكتبة الأنجلو المصرية)، ص44-45.
63)- الحاج، كمال. (2020) "السيناريو والدراما"، د.ط، (الجمهورية العربية السورية: من منشورات الجامعة الافتراضية السورية)، ص 31، متاح على الرابط :
https://pedia.svuonline.org/
64)- إبراهيم، محمد معوض، عبد العزيز، بركات. (2000) "إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، ط1، (الكويت: ذات السلاسل للطباعة والنشر)، ص473.
65)- لاجوس، أجري، مرجع سابق، ص101.

66)- عبد العاطي، محمد السيد. (2022) "الصراع الدرامي في مسرح السيد حافظ التجريبي- مسرحية بوابة المينا أنموذجًا"، دراسات في مسرح السيد حافظ ، ع31، ج1، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، يوليو 2022، ص386.

67) - Wang, X. (2023), op.cit., p43.

68)- علي، نادية قطب. (2022)، مرجع سابق، ص2097.

69)-https://e-inclusion.unescwa.org/

70)-https://altibbi.com/

71)- محمد، منصور سعيد. (2020)، مرجع سابق.

72)- أثر الإعاقة البصرية على التحصيل الدراسي، مقال منشور بتاريخ 15 مارس 2013، متاح على الرابط:

-https://socialworker2009.ahlamontada.net/

73)- الغمراوي، رجاء عبد الرازق. (2023)، مرجع سابق، ص116.

74)- عبد اللطيف، مروى. (2020)، مرجع سابق، ص 3831.

75)- عثمان، عبد الرحمن صوفي، وآخرون. (2020)، مرجع سابق.

76)- عثمان، عبد الرحمن صوفي، وآخرون. (2020)، مرجع سابق، ص 58.

77) -Shinde, Pranali Uttam, Hammond, Aqueasha Martin. (2024), op.cit.

78)- محمد، عزة سعيد. (2017)، مرجع سابق، ص148.

79)- Al zoubi, Samer, Suhail Mahmoud. (2022), op.cit., pp.6-7.

80)- علي، نادية قطب. (2022)، مرجع سابق، ص ص 2082-2083.

81)- الغمراوي، رجاء عبد الرازق. (2023)، مرجع سابق.

82)- "نسبة الأفراد ذوي الإعاقة من الصعوبة إلى الكبيرة المطلقة" (2022)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، متاح على الرابط:

https://www.cap mas.gov.eg

83)- غازي، هبه، فتحي، داليا. (2022). مرجع سابق، ص2063.

84)- سيد، إيمان عاشور، محمد، ولاء فايز. (2024)، مرجع سابق، ص 813.

85)- Wang, X. (2023), op.cit.

86)- محمد، منصور سعيد. (2020)، مرجع سابق.

87)- دوبة، مريم. (2023)، مرجع سابق.

88)- ملحم، محمد حسني، وآخرون. (2019)، مرجع سابق.

89) -Shinde, Pranali Uttam, Hammond, Aqueasha Martin. (2024), op.cit., pp.6-7.

90)- Al zoubi, Samer, Suhail Mahmoud. (2022), op.cit.